البعد العلمي لوصايا الرسول ﷺ بأهل البيت (عليهم السلام) وواقعه التطبيقي

ا.د. رباب جبار طاهر السوداني
م.م. دعاء عدنان رمضان
جامعة البصرة – كلية التربية للبنات

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٤/١١/٢٥
تاريخ القبول: ٢٠٢٤/١٢/٨

الملخص

يتضمن البعد العلمي لوصايا الرسول (ﷺ) بأهل البيت (عليهم السلام) وواقعه التطبيقي، أهم وصايا الرسول الكريم (ﷺ) العلمية بحق ائمة اهل البيت (عليهم السلام)، والتي أكد فيها ان لأهل البيت (عليهم السلام) المرجعية العلمية للمسلمين من بعده، وعلى المسلمين اتباعهم والاستفادة من علومهم ومعارفهم والاقتداء بهم والاعتماد عليهم في امور دينهم ودنياهم، وكان لهذه الوصايا واقع تطبيقي تمثل بسلوكية افراد الامة الاسلامية تجاه أعلمية ائمة اهل البيت (عليهم السلام).

The Scientific Dimension of the Prophet's commandments to the Ahl al-Bayt and its practical reality

Prof Dr. Rabab Jabbar AL-Sudane
Assist Lect. Doaa Adnan Ramadhan
University of Basrah - College of Education for Women

Abstract

The scientific dimension of the Prophet's (PBUH) commandments regarding the Ahl al-Bayt (PBUH) and its practical reality includes the most important scientific commandments of the Noble Prophet (PBUH) regarding the Imams of the Ahl al-Bayt (PBUH), in which he emphasized that the Ahl al-Bayt (PBUH) have the scientific reference for Muslims after him, and Muslims must follow them, benefit from their sciences and knowledge, emulate them, and rely on them in their religious and worldly affairs. These commandments had a practical reality represented by the behavior of the individuals of the Islamic nation towards the knowledge of the Imams of the Ahl al-Bayt (PBUH).

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه أجمعين محمد الصادق الأمين وعلى وصيه يعسوب الدين وقائد الغر المحجلين وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين...

أوضح الرسول الكريم (ﷺ) وبتوجيه الهي مرجعية أهل البيت (عليهم السلام) العلمية للمسلمين وحثهم على أتباعهم والاستفادة من علومهم ومعارفهم والاقتداء بهم والاعتماد عليهم في امور دينهم ودنياهم ، وإنهم الحبل الواصل بين الله عز وجل وبين المسلمين بعد وفاته (ﷺ) ، وذلك من خلال العديد من وصاياه وفي أكثر من مناسبة ، ومما يجدر الاشارة اليه ان تكرار هذه الوصايا ذات البعد العلمي يعكس مقاصدية الرسول الكريم (ﷺ) الواضحة بأنه اراد ان يرسخ في ذهنية الامة الاسلامية ان له امتداداً وخلفاً في كل جيل يخلفه ذو مقدرة علمية يأخذون منه احكام دينهم ودنياهم.

كان هذا دافعاً قوياً لنا لدراسة الوصايا ذات البعد العلمي للرسول الكريم (ﷺ) بحق أهل بيته، ببحث إخترنا له عنواناً "البعد العلمي لوصايا الرسول (ﷺ) بأهل البيت (عليهم السلام) وواقعه التطبيقي "لبيان أهمية مرجعية أهل البيت العلمية كونها مكملة لمرجعية الرسول (ﷺ) العلمية بعد وفاته، ومسارية التعاطي معها قبل المسلمين في واقعها التطبيقي، والذي مثله إتجاهان رئيسان متضادين أولهما إيجابي وثانيهما سلبي، ليؤشر في الايجابي وعي وإدراك الامة لهذه المكانة العلمية، وفي السلبي أؤشر الجهد المبذول لتحجيم مكانة أهل البيت العلمية وبوسائل مختلفة . وقد اقتضت طبيعة البحث تقسيمه الى مقدمة ومبحثين .

وقد تضمن المبحث الاول الذي جاء بعنوان : وصايا أعلمية أهل البيت (عليهم السلام) وواقعها التطبيقي، الذي تناولت فيها أهم وصايا رسول الله (ﷺ) التي أكدت على أعلمية اهل البيت (عليهم السلام) وحث الرسول (ﷺ) للرجوع اليهم، وكان لهذه الوصايا واقع تطبيقي انعكس على سلوكية الامة الاسلامية تجاه ائمة اهل البيت (عليهم السلام) .

إما المبحث الثاني الذي جاء بعنوان : وصايا اهل البيت (عليهم السلام) عدول القرآن الكريم وواقعها التطبيقي ، حيث وردت عن الرسول الكريم ﷺعدة وصايا تبين فيها ان اهل البيت (عليهم السلام) هم عدول القرآن الكريم ، وكانت لهذه الوصايا اثر واضح على الامة الاسلامية تناولناه في الواقع التطبيقي.

البعد العلمي لوصايا الرسول (ﷺ) بأهل البيت (عليهم السلام) وواقعه التطبيقي

أكد الرسول الكريم (ﷺ) ومن خلال وصاياه العلمية ، ان المرجعية العلمية من بعده تكون لأهل البيت (عليهم السلام) وعلى الامة الاسلامية اتباعهم والاستفادة من علومهم ، كذلك أكد الرسول الكريم (ﷺ) ان كل حكم شرعي أو معلم من معالم الدين لا بد ان يؤخذ من ائمة أهل

البيت (عليهم السلام) وهو حجة شرعية مأخوذة من مصدر شرعي ، وهذا ما أشار اليه (ﷺ) ، بقوله : ((في كل خلف من امتي عدول من اهل بيتي ، ينفون عن هذا الدين تحريف الضالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين)) [١] ، إذا ما علمنا ان الرسول الكريم (ﷺ) في مرحلة نزول الوحي قد أدى دوره الرسالي وبلغ الامة ما انزل اليه من ربه بصورة تامة ومتكاملة ، وهو ما جاء بقوله تعالى : ((الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا))[٢] ، إما بعد وفاته(ﷺ) وإنقطاع الوحي فقد استلزمت المستجدات والحاجات الطارئة للمسلمين وجود مرجعية علمية قادرة على استكمال دور الرسول الكريم (ﷺ) في التصدي لهذه المتغيرات والحفاظ على البنية الفكرية للدين الاسلامي ، وهذا ما أوضحه الامام محمد الباقر (عليه السلام) في قوله للحاكم الاموي هشام بن عبد الملك : ((إنا نحن نتوارث الكمال والتمام اللذين أنزلهما الله على نبيه (عليه السلام) في قوله : " اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا "[٣] والأرض لا تخلو ممن يكمل هذه الأمور التي يقصر عنها غيرنا)) [٤] ، وأشار اليه الامام جعفر الصادق (عليه السلام) ، بقوله : ((إن الأرض لا تخلو إلا وفيها إمام ، كما إن زاد المؤمنون شيئا ردهم ، وإن نقصوا شيئا أتمه لهم)) [٥] .

وإزاء هذا التأكيد والتوصية النبوية المستمرة على مكانة أهل البيت (عليهم السلام) العلمية والمعرفية ، أصبح لزاماً على الامة الاسلامية الرجوع اليهم والأخذ عنهم في كل ما يتعلق بإمور دينهم ودنياهم ، كونهم يمثلون المسار الصحيح لمنهاج النبوة ، وهو ما سيتم تناوله في المبحثين الآتين :

المبحث الاول: وصايا أعلمية اهل البيت (عليهم السلام) وواقعها التطبيقي :

هناك عدة وصايا للرسول الكريم (ﷺ) يؤكد فيها للمسلمين على أعلمية أهل البيت (عليهم السلام) ويحثهم على الرجوع اليهم، منها ما خص به الامام علي (عليه السلام) فقط ، ومنها ما شمل بها ائمة أهل البيت (عليهم السلام)، ولعل أهم الوصايا العلمية التي خص بها الامام علي (عليه السلام) وأشهرها هو ما جاء في قوله (ﷺ) :((أنا مدينة العلم وعلي بابها)) [٦] ، الوارد بالاسانيد والطرق الصحيحة والمعتبرة في العديد من كتب الفريقين الشيعة والسنة ، وقد جاء في هذه الكتب بألفاظ وصيغ مختلفة ، منها قوله (ﷺ) وهو يخاطب الامام علي (عليه السلام) : ((ياعلي انا مدينة العلم وأنت بابها ، ولن تؤتي المدينة الا من قبل الباب)) [٧] ، وعن جابر بن عبد الله الانصاري ، قال : ((أخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعضد علي عليه السلام، وقال: هذا أمير البررة، وقاتل الكفرة، منصور من نصره، مخذول من خذله، ثم مد بها صوته، فقال :أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب))[٨] ، وروى عبد الله بن عباس عن الرسول الكريم () انه

قال : ((... فلما صرت بين يدي ربي كلمني وناجاني فما علمت شيئاً الا علمته علياً فهو باب علمي ...)) [٩] .

وقد جاءت هذه الوصية بصيغ اخرى منها ، ان رسول الله (ﷺ) ، قال مخاطباً المسلمين : ((معاشر الناس انا دار الحكمة وعلي مفتاحها ولن يوصل الى الدار الا بالمفتاح)) [١٠]، وروي انه (ﷺ) قال : ((أنا مدينة الحكمة وعلي بابها ، ولن تؤتى المدينة الا من قبل الباب)) [١١] ، وقال (ﷺ) ايضاً : ((انا خزانة العلم وعلي مفتاحه ، فمن اراد الخزانة فليأت المفتاح))[١٢]، وروي عنه (ﷺ) انه قال : ((أنا مدينة الفقه وعلي بابها ، فمن أراد العلم فليأت الباب)) [١٣].

وأكد الرسول الكريم على أعلمية الامام علي بوصايا اخرى ، منها قوله مخاطباً الامام علي: ((لتهنئك الحكمة ، ليهنئك العلم ، يا أبا الحسن ، وأنت وارث علمي ، والمبين لامتي ما اختلفت فيه من بعدي ...)) [١٤] ، وقال له ايضاً : ((ياعلي انت العلم لهذه الامة)) [١٥] ، وقوله : ((... أنت العلم فيما بيني وبين امتي من بعدي)) [١٦] ، وروي عن سلمان المحمدي انه قال : ((قال رسول الله: أعلم امتي من بعدي علي بن ابي طالب)) [١٧] ، وقال مخاطباً أصحابه : ((علي أعلمكم علماً وأقدمكم سلماً)) [١٨] ، وقوله : ((علي خازن علمي)) [١٩] ، كما بين لأصحابه عظم المكانة العلمية للامام علي بقوله : ((والله لقد أُعطي علي بن ابي طالب تسعة أعشار العلم ، وأيم الله لقد شارككم في العشر العاشر))[٢٠] ، وقد بلغ المسلمين وأشهد ام سلمة على ذلك قائلاً لها: ((يا ام سلمة اسمعي واشهدي، هذا علي بن ابي طالب امير المؤمنين ، وسيد المسلمين ، وهو عيبة[٢١] علمي ...)) [٢٢] .

مما تقدم يمكننا القول ان رسول الله أكد ومن خلال وصاياه على التلازمية العلمية بينه وبين الامام علي، فقد أولاه عناية علمية خاصة أراد بها أن يجعله باب علمه ووارثاً لعلمه من بعده ، لذلك طلب من الله عز وجل ان يجعل الامام علي حافظاً لكل ما يعلمه ، فإستجاب الله تعالى له فنزلت الآية الكريمة: (لنجعلها لكم تذكرة وتعيها أُذن واعية)[٢٣] ، فقد ذكر عبد الله بن عباس انه عندما نزلت هذه الآية سمع رسول الله يقول: ((سألت ربي عز وجل أن يجعلها أُذن علي))[٢٤]، وهو ما أكده الامام علي بقوله: ((ما سمعت من رسول الله شيئاً إلا حفظته ولم أنسه))[٢٥].

كذلك خص الرسول الكريم بوصاياه العلمية أئمة أهل البيت (عليهم السلام) والتي منها ان الله سبحانه وتعالى خاطبه في صفة أئمة أهل البيت (عليهم السلام) قائلاً له: (... هم الائمة الهداة من بعدك ... قد أجرى الله فيهم سنتك وسنة الانبياء قبلك وهم خزاني على علمي ..)) [٢٦].

وروي عن الامام علي انه قال: قال النبي محمد: ((إني وأهل بيتي مطهرون فلا تسبقوهم فتضلوا، ولا تخلفوا عنهم فتزلوا، ولا تخالفوهم فتجهلوا، ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم، هم أعلم الناس صغارا، وأعلم الناس كبارا، فاتبعوا الحق وأهله حيث ما كان، وزايلوا الباطل وأهله حيث ما كان...))[٢٧] .

كما روي عن الرسول الكريم (ﷺ) انه قال : ((من سره ان يحيى حياتي ويموت مماتي ويدخل الجنة التي وعدني ربي ... فليتول علياً من بعدي والاوصياء من ذريتي اعطاهم الله فهمي وعلمي ...)) [٢٨] ، وروي في صيغة اخرى : ((من أحب ان يحيا حياتي ويموت مماتي ويدخل جنة ربي ، جنة عدن منزلي ... فليتول علياً والائمة من بعده فإنهم أئمة الهدى أعطاهم الله فهماً وعلماً فهم عترتي من لحمي ودمي ...)) [٢٩]

ومن وصاياه ايضاً قوله (ﷺ) : ((نحن أهل البيت مفاتيح الرحمة ، وموضع الرسالة ، ومختلف الملائكة ، ومعدن العلم)) [٣٠] ، وقوله (ﷺ) : ((ومن الحسين أئمة الهدى أعطاهم الله علمي وفهمي ، فأحبوهم ولا تتخذوا وليجة [٣١] من دونهم فيحل عليكم غضب من ربكم ...)) [٣٢] ، وقوله (ﷺ) : ((الائمة اثنا عشر من أهل بيتي أعطاهم الله فهمي وعلمي وحكمتي ، وخلقهم من طينتي ، فويل للمتكبرين عليهم بعدي ...)) [٣٣] ، وخطب في المسلمين قائلاً بحق أئمة أهل البيت (عليهم السلام) : ((هم أئمة هداة مهتدون لا يضرهم كيد من كادهم ولا خذلان من خذلهم . هم حجج الله في أرضه ، وشهدائه على خلقه ، وخزان علمه ، وتراجمة وحيه ، ومعادن حكمته . من أطاعهم أطاع الله ومن عصاهم عصى الله)) [٣٤] .

وقد أوضح الامام علي (عليه السلام) آلية انتقال العلم اللدني من الرسول الكريم (ﷺ) اليه والى الائمة من ولده من بعده ، بقوله ان رسول الله (ﷺ) قال له : ((أكتب ما أملي عليك ، فقال : يا نبي الله ، أتخاف علي النسيان ؟ قال (صلى الله عليه وآله) : لست أخاف عليك النسيان ، وقد دعوت الله لك أن يحفظك ولا ينسيك ، ولكن أكتب لشركائك . قال : قلت : ومن شركائي يا نبي الله ؟ قال : الأئمة من ولدك ، بهم تسقى أمتي الغيث ، وبهم يستجاب دعاؤهم ، وبهم يصرف الله عنهم البلاء، وبهم ينزل الرحمة من السماء، وهذا أولهم، وأومأ بيده إلى الحسن بن علي (عليهما السلام)، ثم أومأ بيده إلى الحسين (عليه السلام)، ثم قال: ((الأئمة من ولدك))[٣٥] ، وهو ما أكده الامام الحسن (عليه السلام) بقوله: ((إنّ العلم فينا ونحن أهله، وهو عندنا مجموع كلّه بحذافيره ، ومنه لا يحدث شيء إلى يوم القيامة حتّى أرش الخدش[٣٦] إلّا وهو عندنا مكتوب، بإملاء رسول الله وخطّ علي بيده))[٣٧]، كذلك أشار الامام محمد الباقر (عليه السلام) الى توارث أئمة اهل البيت (عليهم السلام) ذلك العلم ، بقوله: ((لو كنا نفتي الناس برأينا وهوانا لكنا من الهالكين ولكنا نفتيهم باثار من رسول الله صلى الله عليه وآله وأصول علم عندنا نتوارثها كابر

عن كابر نكنزها كما يكنز هؤلاء ذهبهم وفضتهم)) [٣٨] ، وبقوله : ((إن علياً عالم هذه الامة والعلم يتوارث ، ولا يهلك أحد منا الا ترك من اهله من يعلم مثل علمه أو ما شاء الله)) [٣٩] .

وأشار الى ذلك ايضاً الامام جعفر الصادق (عليه السلام) بقوله : ((حديثي حديث أبي ، وحديث أبي حديث جدي ، وحديث جدي حديث الحسين ، وحديث الحسين حديث الحسن ، وحديث الحسن حديث أمير المؤمنين عليه السلام وحديث أمير المؤمنين حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وحديث رسول الله قول الله عز وجل)) [٤٠]، وبينه عبد الله بن عباس عندما سُئل عن المكنون العلمي للإمام الحسين (عليه السلام) ، بقوله : ((إنه من بيت النبوة وهم ورثة العلم)) [٤١] .

الواقع التطبيقي لوصايا أعلمية أهل البيت (عليهم السلام) :

كان هناك أثراً واضحاً لوصايا الرسول الكريم (ﷺ) بأعلمية أهل بيته (عليهم السلام) في تأسيس وعي إدراكي للمكانة العلمية لأئمة أهل البيت (عليهم السلام) لدى ابناء الامة الاسلامية، الا ان هذا الوعي تفاوت بين اولئك الاشخاص، وذلك لارتباط هذا الوعي بتوجهاتهم الفكرية والسياسية .

فقد وعى أتباع اهل البيت (عليهم السلام) المكانة العلمية والمعرفية لأئمة اهل البيت (عليهم السلام) وأعتقدوا بها ، وأجمعت مصادرهم على صحة الاحاديث النبوية الشريفة الوارد فيها هذه الوصايا وتواترها ، والتي تعززت بتأكيدية أقوال أئمة أهل البيت (عليهم السلام) حول هذه الاعلمية في مسار التاريخ الامامي ، فقد روي عن الامام علي (عليه السلام) انه قال : ((... أنا مدينة العلم وخازن علم رسول الله ووارثه ...)) [٤٢] ، وقال (عليه السلام) : ((علمني رسول الله (ﷺ) الف باب كل باب يفتح لي الف باب)) [٤٣] ، وقال مخاطباً المسلمين : ((يامعشر الناس سلوني قبل أن تفقدوني ... سلوني فإن عندي علم الاولين والآخرين)) [٤٤] .

وروي عن الامام علي السجاد (عليه السلام) انه قال : ((نحن أبواب الله ، ونحن الصراط المستقيم ونحن عيبة علمه ، ونحن تراجمة وحيه)) [٤٥] ، وقال الامام محمد الباقر (عليه السلام) : ((إنا أهل بيت عندنا معاقل العلم وابواب الحكمة ...)) [٤٦] ، وللإمام جعفر الصادق (عليه السلام) عدة أقوال تؤكد على أعلمية أهل البيت (عليهم السلام) منها : ((نحن شجرة العلم ، ونحن أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وفي دارنا مهبط جبرئيل ، ونحن خزّان علم الله ، ونحن معادن وحي الله ، من تبعنا نجا ، ومن تخلّف عنا هلك))[٤٧] ، وقوله (عليه السلام): ((والله إنا لخزان الله في سمائه وأرضه، لا بلى ذهب ولا على فضة الا على علمه))[٤٨]، وقال الامام موسى بن جعفر الكاظم (عليه السلام): ((نحن الذين أصطفانا الله عز وجل ، وأورثنا هذا الذي فيه تبيان كل شي)) [٤٩] ، وقال الامام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) : ((أوليس الله تعالى يقول "عالم الغيب فلا يظهر على غيبه

أحداً الا من ارتضى من رسول"[٥٠] ، فرسول الله عند الله مرتضى ، ونحن ورثة ذلك الرسول الذي أطلعه الله على من شاء من غيبه ، فعلمنا ما كان وما يكون الى يوم القيامة)) [٥١] .

وبذلك أصبح الاعتقاد عند الموالين لأئمة أهل البيت (عليهم السلام) بأعلمية الأئمة وضرورة الرجوع اليهم في كافة الامور الدينية والدنيوية من المفاهيم العقدية التي أرستها منظومتي النبوة والامامة وشكلت حيزاً في البناء الفكري والديني لهؤلاء الاتباع منذ عهد الامام علي (عليه السلام) وليومنا هذا ، وهذا ما انعكس بأقوال العديد من صحابة رسول الله (ﷺ) وعلماء الشيعة فيما بعد ، فمن الصحابة سلمان المحمدي الذي روي عنه انه خطب بالناس بعد وفاة الرسول الكريم (ﷺ) مبيناً لهم مدى وعيه بأعلمية الامام علي (عليه السلام) بقوله : ((... ألا وإن عند علي (عليه السلام) علم المنايا والبلايا وميراث الوصايا وفصل الخطاب وأصل الانساب ...)) [٥٢] ، وأبا ذر الغفاري الذي كان يقف عند باب المسجد النبوي ويخاطب المسلمين في عهد عثمان بن عفان مبيناً لهم المكانة العلمية والدينية للإمام علي (عليه السلام) ، بقوله : ((أيها الناس ... محمد وارث علم آدم وما فضلت به النبيّون ، وعلي بن أبي طالب وصي محمد ووارث علمه ، أيتها الأمة المتحيرة بعد نبيها أما لو قدمتم من قدم الله ، وأخرتم من أخر الله ، ... ، لما عال ولي الله ولا طاش سهم من فرائض الله ولا اختلف اثنان في حكم الله إلّا وجدتم علم ذلك عندهم من كتاب الله وسنة نبيه)) [٥٣] ، وحذيفة بن اليمان الذي كان يصف الامام علي (عليه السلام) بأنه ((أقدس الناس سلماً ، وأرجح الناس علماً)) [٥٤] ، وكذلك زيد بن صوحان [٥٥] ، الذي كان يعي المكانة العلمية والدينية للإمام علي (عليه السلام) الذي تجسدت بقوله : ((ألا وإنه ليس أحد أفقه في دين الله ولا أعلم بكتاب الله ، ولا أقرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ...)) [٥٦] ، ووصف مالك الاشتر [٥٧] أعلمية الامام علي (عليه السلام) بقوله : ((وصي الاوصياء ، ووارث علم الانبياء ... ولم يشك في سابقته وعلمه وفضله الاواخر والاوائل))[٥٨]،

وقد اعتقد ثابت بن قيس بن الخطيم الانصاري[٥٩]، بأعلمية الامام علي (عليه السلام) ولا يضيف الناس الى علمه شيئاً، وذلك بقوله للإمام (عليه السلام) بعد مبايعته بالخلافة ((والله، يا أمير المؤمنين، لئن كانوا تقدموك في الولاية فما تقدموك في الدين، ولئن كانوا سبقوك أمس فقد لحقتهم اليوم، ولقد كانوا وكنت لا يخفى موضعك، ولا يجهل مكانك، يحتاجون إليك فيما لا يعلمون، وما احتجت إلى أحد مع علمك))[٦٠]، وكان عبد الله بن عباس واعياً ومدركاً بأعلمية الامام علي (عليه السلام) على كل المسلمين، فهو القائل ((علم النبيّ صلّى الله عليه وآله من علم الله، وعلم عليّ من علم النبيّ، وعلمي من علم عليّ، وما علمي وعلم الصحابة في علم عليّ إلّا كقطرة في سبعة أبحر))[٦١] .

إما بالنسبة لعلماء الشيعة وعلى مر العصور ، فقد جسدوا وعيهم وإدراكهم للمكانة العلمية والمعرفية والدينية لأئمة أهل البيت (عليهم السلام)، فيما أورده من كلام في مصنفاتهم يشير الى هذه المكانة ويؤكد عليها .

فمما ذكرته هذه المصنفات عن أعلمية أئمة أهل البيت (عليهم السلام) على سبيل المثال لا الحصر، هو ما ذكرته بحق أعلمية الامام علي السجاد (عليه السلام) ((انه كان أفضل خلق الله بعد أبيه علما وعملا ... وقد روى عنه فقهاء العامة من العلوم مالا يحصى كثرة ، وحفظ عنه من المواعظ والادعية وفضائل القرآن والحلال والحرام والمغازي والآيام ماهو مشهور بين العلماء ...)) [٦٢]، إما ما ورد عن أعلمية الامام محمد الباقر (عليه السلام) في هذه المصنفات فهو : ((كان الباقر أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين (عليه السلام) من بين إخوته خليفة أبيه علي بن الحسين عليهما السّلام ، ووصيّه و القائم بالإمامة من بعده ، و برز على جماعتهم بالفضل في العلم و الزّهد و السّؤدد ، و كان أنبههم ذكرا و أجلّهم في العامّة و الخاصّة ، و أعظمهم قدرا ، و لم يظهر عن أحد من ولد الحسن و الحسين عليهما السّلام من علم الدّين و الآثار و السّنّة و علم القرآن و السّيرة و فنون الآداب ما ظهر عن أبي جعفر عليه السّلام ، و روي عنه معالم الدّين بقايا الصّحابة و وجوه التّابعين و رؤساء فقهاء المسلمين ، و صار بالفضل به علما لأهله تضرب به الأمثال ، و تسير بوصفه الآثار و الأشعار))[٦٣] .

وأشارت هذه المصنفات الى أعلمية الامام جعفر الصادق (عليه السلام) على بقية إخوته والمسلمين، حينما ذكرت ((... وبرز على جماعتهم بالفضل، وكان أنبههم ذكرا، وأعظمهم قدرا، وأجلهم في العامة والخاصة، ونقل الناس عنه من العلوم ما سارت به الركبان، وانتشر ذكره في البلدان، ولم ينقل عن أحد من أهل بيته العلماء ما نقل عنه ، ولا لقي أحد منهم من أهل الآثار ونقلة الأخبار، ولا نقلوا عنهم كما نقلوا عن أبي عبد الله عليه السلام ، فإن أصحاب الحديث قد جمعوا أسماء الرواة عنه من الثقات ، على اختلافهم في الآراء والمقالات ، فكانوا أربعة آلاف رجل)) [٦٤] .

وبينت هذه المصنفات المكانة العلمية للإمام موسى بن جعفر الكاظم (عليه السلام) حينما قالت : ((... كان أعبد أهل زمانه وأورعهم وأعلمهم وأفقههم)) [٦٥] ، وإما ما ذُكر عن المكانة العلمية للإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) في هذه المصنفات فهو كثير ، ولعل أهم ما ورد فيها هو قول أبي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي [٦٦] بحق أعلمية الامام (عليه السلام) : ((ما رأيت أعلم من علي ابن موسى الرضا عليهما السلام ، ولا رآه عالم إلا شهد له بمثل شهادتي ، ولقد جمع المأمون في مجالس له ذوات عدداً من علماء الأديان وفقهاء الشريعة والمتكلمين فغلبهم عن آخرهم حتى ما بقي أحد منهم إلا أقر له بالفضل وأقر على نفسه بالقصور ...)) [٦٧] ، وذكرت هذه المصنفات عن أعلمية الامام محمد الجواد (عليه السلام) بأنه ((كان عليه السلام قد بلغ في وقته من الفضل والعلم

والحكمة والادب مع صغر سنه منزلة لم يساوه فيها أحد من ذوي الأسنان من السادة وغيرهم)) [٦٨] ، وذكرت عن ولده الامام علي الهادي (عليه السلام) : ((وإما علي بن محمد الهادي ، فقد اجتمعت فيه خصال الامامة ، وتكامل فضله وعلمه وخصاله الخيرة ...)) [٦٩] ، إما عن أعلمية حفيده الامام الحسن العسكري (عليه السلام) ، فقالت : ((كان ... لاجتماع خصال الفضل فيه وتقدمه على كافة أهل عصره في ما يوجب له الامامة ويقتضي له الرئاسة من العلم والزهد وكمال العقل والعصمة والشجاعة والكرم وكثرة الاعمال المقربة الى الله)) [٧٠] ، وورد في هذه المصنفات أقوال لأئمة اهل البيت (عليهم السلام) تؤكد على أعلمية الامام الحجة (عج) ، والتي منها قول للإمام جعفر الصادق (عليه السلام) ذكر فيه ((العلم سبعة وعشرون حرفا فجميع ما جاءت به الرسل حرفان فلم يعرف الناس حتى اليوم غير الحرفين ، فإذا قام القائم " عج " اخرج الخمسة والعشرين حرفا فبثها في الناس وضم إليها الحرفين حتى يبثها سبعة وعشرين حرفا)) [٧١] .

إما بالنسبة للواقع التطبيقي لوصايا الرسول الكريم (ﷺ) بأعلمية أهل بيته (عليهم السلام) عند المخالفين ، فقد عبرت عنه مواقف السلطات الحاكمة وعلماء اهل السنة والجماعة واتباعهم ، الذين على الرغم من إلتجائهم الى أئمة أهل البيت (عليهم السلام) في الكثير من المسائل الفكرية والعلمية المتعلقة بالامور الدينية والدنيوية [٧٢] ، وإعترافهم بأعلميتهم والذي عكسته العديد من أقوال هؤلاء الحكام والعلماء والتي منها ، أقوال عمر بن الخطاب بحق الامام علي (عليه السلام) ، ((لولا علي لهلك عمر)) [٧٣] ، و ((علي أقضانا)) [٧٤] ، و ((أعوذ بالله أن أعيش في يوم لست فيه يا أبا الحسن)) [٧٥] ، وقوله بحق أعلمية الامامين الحسن والحسين (عليهما السلام) : ((إنهما كانا يغران العلم غراً)) [٧٦] ، وقول عثمان بن عفان بأعلميتهما (عليهما السلام) : ((فطموا العلم فطماً وحازوا الخير والحكمة)) [٧٧] ، وقول معاوية بن ابي سفيان عندما بلغه قتل الامام علي (عليه السلام) ((ذهب الفقه والعلم بموت ابن ابي طالب ...)) [٧٨] ، وقول يزيد بن معاوية بحق الامام علي السجاد (عليه السلام) ((... إنه من أهل بيت قد زقوا العلم زقاً ...)) [٧٩] ، وكذلك قول عبد الملك بن مروان للإمام علي السجاد (عليه السلام) عندما التقى به في إحدى المرات ((... لقد أُوتيت من الفضل والعلم والدين والورع مالم يؤت أحد مثلك ، ولا قبلك ألا من مضى من سلفك)) [٨٠] ، وإعتراف الحاكم الاموي هشام بن عبد الملك بالمكانة العلمية للإمام محمد الباقر (عليه السلام) ، بقوله : ((يا محمد لا تزال العرب والعجم تسودها قريش ما دام فيهم مثلك)) [٨١] .

إما أقوال علماء السنة والجماعة بحق أعلمية أئمة أهل البيت (عليهم السلام) فهي كثيرة جداً والتي منها ، ما قاله عبد الله بن مسعود [٨٢] ، في حق الامام علي (عليه السلام) بأنه : ((أعلم أهل المدينة بالفرائض علي)) [٨٣] ، وما قاله الخليل بن أحمد الفراهيدي : ((إحتياج الكل اليه ، وأستغناؤه عن الكل دليل على انه إمام الكل)) [٨٤] .

إما ما قيل بحق أعلمية الامامين الحسن والحسين (عليهما السلام) ، فقد وصف محمد بن طلحة الشافعي (ت ٦٥٢ هـ / ١٢٥٤ م) [٨٥] ، أعلمية الامام الحسن (عليه السلام) بقوله : ((كان الله عز وجل قد رزقه الفطرة الثاقبة في إيضاح مراشد ما يعاينه ، ومنحه الفطنة الصائبة لاصلاح قواعد الدين ومبانيه ، وخصه بالجبلة التي درت لها أخلاف مادتها بصور العلم ومعانيه ، ومرت له أطباء الاهتداء من نجدي جده وأبيه فجنى بفكرة منجبة نجاح مقاصد ما يقتفيه ، وقريحة مصحبة في كل مقام يقف فيه ، ثم اكتنفه إلى الأصلان الجد والأب ...)) [٨٦] ، ووصف ابن كثير (ت ٧٧٤ هـ / ١٣٧٣ م) حاجة الناس الى علم ومعرفة الامام الحسين (عليه السلام) بقوله : ((فعكف الناس على الحسين يفدون إليه ويقدمون عليه ويجلسون حواليه ، ويستمعون كلامه ، وينتفعون بما يسمعون منه ، ويضبطون ما يروون عنه)) [٨٧] .

وقد وردت العديد من أقوال علماء السنة والجماعة بحق مكانته العلمية والفكرية للأئمة من ولد الامام الحسين (عليه السلام) ، فقد اتفق العديد من هؤلاء العلماء على أعلمية الامام علي السجاد (عليه السلام) وسعة معرفته ، ومنهم ابن شهاب الزهري (ت ١٢٤هـ / ٧٤٢ م) [٨٨] ، الذي قال فيه (عليه السلام) : ((ما رأيت أحد أفقه من زين العابدين)) [٨٩] ، ومحمد بن ادريس الشافعي (ت ٢٠٤ هـ / ١٠١١ م) [٩٠] ، الذي قال عنه : ((هو أفقه أهل المدينة)) [٩١] ، وغيرهم [٩٢].

إما الامام محمد الباقر (عليه السلام) فقد أجمع علماء السنة والجماعة على المكانة العلمية والمعرفية وأوردوا العديد من الاقوال التي تؤكد على ذلك، ومنهم عطاء بن أبي رباح (ت١١٤هـ/٧٣٢م)[٩٣]، الذي قال: ((ما رأيت العلماء عند أحد قط أصغر منهم عند أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين لتواضعهم له ولمعرفتهم لحقه ولعلمه واقتباسهم منه. ولقد رأيت الحكم بن عيينة[٩٤] على حالته في الناس وسنه وهو بين يديه يتعلم منه، ويأخذ منه كالصبي بين يدي المعلم))[٩٥]، وقال فيه الجاحظ (ت٢٥٥هـ/٨٦٨م): ((هو سيد فقهاء الحجاز ومنه ومن ابنه جعفر تعلم الناس الفقه، وهو الملقب بالباقر، باقر العلم، لقبه به رسول الله (صلى الله عليه وآله) ولم يخلق بعد، وبشر به، ووعد جابر بن عبد الله الانصاري برؤيته، حتى رآه وقال له ما وصي به))[٩٦]، وقال ابن طلحة الشافعي (ت٦٥٢هـ/١٢٥٤م) وهو يصف الامام محمد الباقر (عليه السلام): ((هو باقر العلم وجامعه، وشاهر علمه ورافعه، ومتفوق دره وواضعه، ومنمق دره وراضعه ...)) [٩٧] ، إما النووي (ت ٦٧٦ هـ / ١٢٧٧ م) فبين سبب تسمية الامام (عليه السلام) بالباقر ، بقوله : ((سمي بذلك لأنه بقر العلم اي شقه وعرف أصله وعلم خفيه ... إمام بارع مجتمع على جلالته ...)) [٩٨] ، وقال فيه الصفدي(ت ٧٦٤ هـ / ١٣٦٣ م) : ((جمع بين العلم والفقه والديانة والثقة والسؤدد ...))[٩٩] ، إما ابن حجر الهيتمي (٩٧٤ هـ / ١٥٦٦ م) ، فقال في

أعلمية الامام محمد الباقر (عليه السلام) : ((أظهر من مخبآت كنوز المعارف وحقائق الأحكام والحكم واللطائف ، ما لا يخفى إلّا على منطمس البصيرة ، أو فاسد الطويّة والسريرة)) [١٠٠] .

وقد أسهب علماء وفقهاء ومحدثي ورواة السنة والجماعة في ذكر المكانة العلمية للإمام جعفر الصادق (عليه السلام) ، فقد روي عن كبير المعتزلة عمرو بن عبيد (ت ٨٠ هـ / ١٤٣ م) [١٠١] ، انه عندما ينتهي من محاورة الامام جعفر الصادق (عليه السلام) كان يقول : ((هلك من قال برأيه ونازعكم في الفضل والعلم)) [١٠٢] ، وروي عن إمام الحنفية ابو حنيفة النعمان (ت ١٥٠ هـ / ٧٦٧ م)[١٠٣] عدة أقوال بين فيها المكانة العلمية والمعرفية للإمام (عليه السلام) منها قوله : ((لولا السنتان لهلك النعمان)) [١٠٤] ، ويقصد بهما السنتان اللتان أخذ فيهما العلم عن الامام (عليه السلام) ، وقوله : ((ما رأيت أحداً أفقه من جعفر بن محمد ...)) [١٠٥] ، وقوله : ((ما رأى أعلم من جعفر بن محمد وانه أعلم امته)) [١٠٦] ، وكان الفقيه سفيان الثوري (١٦١ هـ / ٧٧٨ م) [١٠٧] ، كلما دخل على الامام جعفر الصادق (عليه السلام) قال له : ((علمني يابن رسول الله مما علمك الله)) [١٠٨] ، وقال فيه الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ/ ٨٦٩ م) : ((جعفر بن محمد الذي ملأ الدنيا علمه وفقه ، ويقال ان ابا حنيفة من تلامذته ، وكذلك سفيان الثوري وحسبك بهما في هذا الباب)) [١٠٩] ، إما اليعقوبي (ت ٢٩٨ هـ / ٩١١) فقال فيه : ((كان افضل الناس وأعلمهم بدين ، وكان اهل العلم الذين سمعوا منه اذا رووا عنه قالوا : اخبرنا العالم))[١١٠] ، ووصفه ابن حبان (ت ٣٥٤ هـ / ٩٦٥ م) ، بقوله : ((كان من سادات اهل البيت فقهاً وعلماً وفضلاً)) [١١١] ، وقال عنه ابن حجر الهيتمي (٩٧٤ هـ / ١٥٦٦ م) : ((... ونقل الناس عنه من العلوم ما سارت به الركبان وانتشر صيته في جميع البلدان وروى عنه الأئمة الأكابر كيحيى بن سعيد [١١٢] وابن جريج[١١٣] والسفيانين[١١٤] وأبي حنيفة وشعبة[١١٥] وأيوب السختياني[١١٦])) [١١٧] .

ووصف ابن طلحة الشافعي (ت ٦٥٢ هـ / ١٢٥٤م) الامام موسى بن جعفر الكاظم (عليه السلام) قائلاً : ((هو الامام الكبير القدر العظيم الشأن ، الكبير المجتهد الجاد في الاجتهاد ...)) [١١٨] ، إما ابن ابي الحديد (ت ٦٥٥ هـ / ١٢٥٧ م) فقال : في الامام (عليه السلام) : ((موسى بن جعفر جمع بين الفقه والدين والنسك والحلم والصبر)) [١١٩] ، وقال عنه ابن حجر الهيتمي (ت ٩٧٤ هـ / ١٥٦٦م) : ((موسى الكاظم وهو وارثه – اي وارث ابيه الامام الصادق – علماً ومعرفة وكمالاً وفضلاً ... وكان أعبد اهل زمانه وأعلمهم وأسخاهم)) [١٢٠] .

وأشار الواقدي (ت ٢٠٧ هـ / ٨٢٧ م) الى أعلمية الامام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) فقال : ((كان ثقة ، يفتي بمسجد رسول الله وهو ابن نيف وعشرين سنة ...))[١٢١] ، ووصفه ابن ابي الحديد (ت ٦٥٦ هـ / ١٢٥٨ م) بقوله : ((كان أعلم الناس ...)) [١٢٢] ، وذكره الذهبي (ت ٧٤٨ هـ / ١٣٤٧ م) ، فقال عنه : ((... كان من العلم والدين والسؤدد بمكان ،

يقال افتى وهو شاب في ايام مالك ...)) [١٢٣] ، إما ولده الامام محمد الجواد (عليه السلام) ، فقال عنه سبط بن الجوزي (ت ٦٥٤ هـ / ١٢٥٦ م) ((كان على منهاج ابيه في العلم والتقوى والزهد والجود)) [١٢٤] ، إما حفيده الامام علي الهادي (عليه السلام) ، فقال كل من الذهبي (ت ٧٤٨ هـ / ١٣٤٧ م) ، وابن عماد الحنبلي (ت ١٠٨٩ هـ / ١٦٧٩ م) ، عنه انه ((... كان فقيهاً إماماً متعبداً)) [١٢٥] ، وقال عنه ابن حجر الهيتمي (ت ٩٧٤ هـ / ١٥٦٦ م) ، ((كان وارث ابيه علماً وسخاء)) [١٢٦] ، إما الامام الحسن العسكري (عليه السلام) ، فقد شهد له العلماء بالعلم والمعرفة كآبائه الكرام (عليهم السلام) ، وهذا ما ذكره سبط ابن الجوزي (ت ٦٥٤ هـ / ١٢٥٦م) بقوله عنه : ((كان عالماً ثقة ، روى الحديث عن ابيه عن جده)) [١٢٧] ، ووصفه ابن الصباغ المالكي (ت ٨٥٥هـ / ١٤٥١ م) بقوله : ((... سيد أهل عصره ، وإمام اهل دهره ، اقواله سديدة وافعاله حميدة ... فارس العلوم الذي لا يجارى ، ومبين غوامضها فلا يحاول ولا يماري ، كاشف الحقائق بنظره الصائب ، مظهر الدقائق بفكره الثاقب ، المحدّث في سرّه بالأُمور الخفيّات ، الكريم الأصل والنفس والذات)) [١٢٨] .

الا انه رغم كل ما ذكر أنفاً نلاحظ ان حكام بني امية وبني العباس حاولوا تحجيم مكانة أئمة أهل البيت (عليهم السلام) العلمية ودورهم الفكري والمعرفي في المجتمع الاسلامي ، وذلك بإتباع عدة أساليب منها فرض الاقامة الجبرية على الائمة (عليهم السلام) إما في مكان إقامتهم في المدينة المنورة او عند استدعائهم من قبل الحكام الى عواصم حكمهم [١٢٩] ، او بأيجادهم لفرق ومذاهب دينية وفكرية وتشجيعها ومحاولة جعلها موازية للمكانة الفكرية والعلمية والدينية لأئمة اهل البيت (عليهم السلام) ، وذلك بإتخاذها المذهب الرسمي للدولة وحمل الناس على التمذهب بها ، للعمل على إزاحة أئمة اهل البيت (عليهم السلام) من الساحة الفكرية والعلمية والدينية للمجتمع الاسلامي والتقليل من مكانتهم العلمية والفكرية وجعل توجه الامة الفكري مرتبط بفقهاء وعلماء السلطة الذين تم اصطناعهم من قبلها [١٣٠] ، كما لجأ حكام بني العباس الى عقد مجالس المناظرات والحوارات العلمية والفكرية بين علماء السنة والجماعة وبقية الاديان الاخرى وبين أئمة اهل البيت (عليهم السلام) محاولة منهم الى إحراج الائمة (عليهم السلام) وبيان ضعف مكانتهم العلمية والمعرفية ، وإظهارهم بمظهر العاجزين فكرياً وعلمياً عن الاخرى ، الا ان كل محاولاتهم باءت بالفشل [١٣١] .

كذلك انبرى العديد من علماء السنة والجماعة للإسهام في تحجيم المكانة العلمية لأئمة اهل البيت (عليهم السلام) من خلال تضعيف وتكذيب بعض الاحاديث الواردة عن الرسول الكريم (ﷺ) التي تتضمن وصاياه بأعلمية اهل البيت (عليهم السلام) ، سيما ما يتعلق منها بالامام علي (عليه السلام) كحديث ((أنا مدينة العلم وعلي بابها)) ، لما لهذا الحديث من بُعد تأسيسي لأعلمية

الامام علي (عليه السلام) والائمة من بعده ، مما يسهم في تدعيم مكانة منظومة الامامة السياسية بعد مرحلة النبوة ، فقد سعى هؤلاء العلماء بشتى الطرق لإسقاط هذا الحديث عن الاعتبار سواء بتضعيف سنده او متنه ، وعدم إيراده في كتب الصحاح الستة المعتبرة عند اهل السنة ، ما عدا الترمذي (ت ٢٧٩ هـ / ٨٩٣ م) الذي رواه بلفظ ((أنا دار الحكمة وعلي بابها)) ، ثم قال : ((هذا حديث غريب منكر)) [١٣٢] .

ومن أوائل علماء السنة الذي ضعف الحديث في بادئ الامر وقال عنه ((لا أصل له)) [١٣٣] ، و ((ما سمعت به قط)) [١٣٤] ، هو يحيى بن معين ((ت ٢٣٣ هـ / ٨٤٨ م) وأعتمد عليه بقية علمائهم وأصحاب الجرح والتعديل في تضعيف الحديث ، الا إنه بعد ذلك تبين ليحيى بن معين انه أخطأ في رأيه هذا فصحح الحديث ووثق سنده [١٣٥] ، ورغم معرفتهم بتراجع يحيى بن معين عن إنكاره لهذا الحديث الا انهم استمروا في تضعيفه والقول بعدم صحته وانه حديث منكر وباطل [١٣٦] ، ولعل ابرز من استمر على تضعيف هذا الحديث هو الدار قطني (ت ٣٨٥ هـ / / ٩٩٦ م) بقوله : ((الحديث مضطرب وغير ثابت)) [١٣٧] ، وابن القيسراني (ت ٥٠٧ هـ / ١١١٤م) ، بقوله : ((هذا الحديث مما ابتكره ابو الصلت والكذبة على منواله نسجوا)) [١٣٨] ، وابن العربي (ت ٥٤٣ هـ / ١١٤٩م) بقوله : ((حديث باطل ، النبي (ﷺ) مدينة علم وابوابها أصحابه ، ومنهم الباب المنفسح ومنهم المتوسط على قدر منازلهم في العلوم)) [١٣٩] ، وابن تيمية (ت ٧٢٨ هـ / ١٣٢٨ م) الذي قال : ((وَحَدِيثُ أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا أَضْعَفُ وَأَوْهَى " ، وَلِهَذَا إنَّمَا يُعَدُّ فِي الْمَوْضُوعَاتِ ، وَإِنْ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ ، وَذَكَرَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ ، وَبَيَّنَ أَنَّ سَائِرَ طُرُقِهِ مَوْضُوعَةٌ ، وَالْكَذِبُ يُعْرَفُ مِنْ نَفْسِ مَتْنِهِ ، فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذَا كَانَ مَدِينَةَ الْعِلْمِ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهَا إلَّا بَابٌ وَاحِدٌ ، وَلَمْ يُبَلِّغْ عَنْهُ الْعِلْمَ إلَّا وَاحِدٌ ، فَسَدَ أَمْرُ الْإِسْلَامِ)) [١٤٠] ، وقد اتجه عدد آخر من علماء السنة والجماعة الذين لم يستطيعوا إنكار هذا الحديث او تكذيبه وتضعيفه الى افراغه من خصوصية أعلمية الامام علي (عليه السلام) ، بقولهم ان هذا الحديث قد إقتصر على علي بن ابي طالب ، وفي حقيقته شمل عدد من اصحاب الرسول الكريم (ﷺ) بالاضافة الى الامام علي (عليه السلام) ، وان الحديث الصحيح هو ((انا مدينة العلم وابو بكر اساسها وعمر حيطانها وعثمان سقفها وعلي بابها)) [١٤١] .

ومما يجدر الاشارة اليه انه رغم الجهود التي بذلها هؤلاء العلماء لتسقيط الحديث بتضعيفه وتكذيبه وإفراغه من محتواه ، الا ان هناك عدد من علماء السنة والجماعة ممن أكد على صحة متن وسند حديث ((انا مدينة العلم وعلي بابها)) [١٤٢] .

المبحث الثاني : وصايا أهل البيت (عليهم السلام) عدول القرآن الكريم وواقعها التطبيقي :

وردت عن الرسول الكريم (ﷺ) عدة وصايا تبين فيها أن أهل بيته (عليهم السلام) هم عدول القرآن الكريم ولعل أهم هذه الوصايا وأجلها وأعظمها قدراً هي وصيته الواردة في حديث الثقلين ، ولأهمية هذه الوصية فقد أدلى بها الرسول الكريم (ﷺ) بصيغ وأماكن مختلفة ومناسبات عديدة ، فأول ذكر لها من قبله (ﷺ) هو في يوم عرفة في حجة الوداع ، عندما كان راكباً على ناقته القصواء ، مخاطباً المسلمين قائلاً لهم : ((أيها الناس إني تركت فيكم ما إن أخذتم به لم تضلوا ، كتاب الله وعترتي أهل بيتي)) [١٤٣] .

وثاني ذكر لها في يوم الغدير لما رجع الرسول الكريم (ﷺ) من حجة الوداع ، وجمع المسلمين في غدير خم [١٤٤] ، خاطباً فيهم ((كأنّي قد دعيت فأجبت ، إنّي قد تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر : كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما ، فإنّهما لن يتفرّقا حتّى يردا علَيَّ الحوض)) [١٤٥] .

وثالث ذكر لها في مسجد المدينة المنورة في آخر خطبة للرسول الكريم (ﷺ) وهو في مرضه الذي توفي فيه ((أيها الناس ... وقد تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله تعالى ... وقد خلفت فيكم عترتي أهل بيتي وأنا اوصيكم بهم ...)) [١٤٦] .

ورابع ذكر لها من قبل الرسول الكريم (ﷺ) وهو على فراشه في حجرته في الساعات الاخيرة من إحتضاره والصحابة حوله ، قائلاً لهم : ((أيها الناس يوشك أن أقبض قبضا سريعا ، فينطلق بي ، وقد قدمت إليكم القول معذرة إليكم ، ألا إني مخلف فيكم كتاب الله ربي عز وجل وعترتي أهل بيتي ، ثم أخذ بيد علي فرفعها فقال : هذا علي مع القرآن ، والقرآن مع علي ، لا يفترقان حتى يردا علي الحوض)) [١٤٧] .

وقد أوضح الرسول الكريم (ﷺ) مقصده من لفظة العترة الملازمة للقرآن الكريم في هذه الوصية كي لا تحمل على مقاصد اخرى ، قوله : ((علي مع القرآن والقرآن مع علي لا يفترقان حتى يردا علي الحوض)) [١٤٨] ، وبقوله (ﷺ) عندما سُئل عن قوله تعالى : (("ومن عنده علم الكتاب" [١٤٩]، قال : ((ذاك أخي علي بن ابي طالب)) [١٥٠] ، وقوله وهو يصف أئمة أهل البيت (عليهم السلام) : ((إنّهم أئمّة هداة مهديون لا يضرّهم كيد من كادهم ، ولا خذلان من خذلهم ، بل يضرّ الله بذلك من كادهم وخذلهم ، هم حجج الله في أرضه ، وشهداؤه على خلقه ، من أطاعهم أطاع الله ، ومن عصاهم عصى الله ، هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقهم ولا يفارقونه حتّى يردوا عليّ حوضي ، وأوّل الأئمّة أخي عليّ خيرهم ، ثمّ ابني حسن ، ثمّ ابني حسين ، ثمّ تسعة من ولد الحسين)) [١٥١] ، وفي قوله وهو يخاطب المسلمين : ((من سره ان يحيى حياتي ويموت ميتتي ويدخل جنة عدن قضيب غرسه ربى فليتول عليا وأوصيائه من

بعدي فإنهم أعلم منكم ، واني سئلت ربي ان لا يفرق بينهم وبين الكتاب حتى يردا على الحوض معي هكذا وضم بين إصبعيه...)) [١٥٢].

وهذا ما أكده أئمة اهل البيت (عليهم السلام) بأقوالهم ، فقد روى عن الامام علي (عليه السلام) انه قال : ((ان الله طهرنا وعصمنا وجعلنا شهداء على خلقه وحجته في أرضه ، وجعلنا مع القرآن وجعل القرآن معنا لا نفارقه ولا يفارقنا)) [١٥٣] ، كما بين الامام (عليه السلام) علاقته بالقرآن ، قائلاً : ((فما نزلت عليه – النبي محمد (ﷺ) – اية في ليل ولا نهار ولا سماء ولا ارض ولا دنيا ولا آخرة ولا جنة ولا نار ولا سهل ولا جبل ولا ضياء ولا ظلمة الا أقرأنيها واملاءها على وكتبتها بيدي وعلمني تأويلها وتفسيرها ومحكمها ومتشابهها وخاصها وعامها وكيف نزلت وأين نزلت وفيمن أنزلت إلى يوم القيمة)) [١٥٤] .

وقال الامام الحسن (عليه السلام) مخاطباً معاوية بن ابي سفيان : ((... انا ابن خيرة الإماء وسيدة النساء ، غذانا رسول الله (ﷺ) بعلم الله تبارك وتعالى ، فعلمنا تأويل القرآن ، ومشكلات الاحكام ، لنا العزة الغلباء والكلمة العلياء ...)) [١٥٥] ، وروي عن الامام الحسين (عليه السلام) ، قوله : ((نحن الذين عندنا علم الكتاب وبيان ما فيه وليس لأحد من خلقه ما عندنا ، لأننا سر الله وورثة رسوله)) [١٥٦] ، وقال الامام محمد الباقر (عليه السلام) في قوله عز وجل ((" سنفرغ لكم ايها الثقلان " [١٥٧] قال الثقلان نحن والقرآن)) [١٥٨] ، وقال (عليه السلام) في قوله تعالى : ((" فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون" [١٥٩] ، قال : الذكر القرآن ، ونحن أهله)) [١٦٠] ، وقال (عليه السلام) : ((ما يستطيع أحد ان يدعي ان عنده جميع القرآن كله ظاهره وباطنه غير الاوصياء)) [١٦١] ، كذلك روى عن الامام جعفر الصادق (عليه السلام) انه قال : ((ان الله جعل ولايتنا أهل البيت قطب القرآن ، وقطب جميع الكتب ، عليها يستدير محكم القرآن ، وبها نوهت الكتب ويستبين الايمان ، وقد أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يقتدى بالقرآن وآل محمد ، وذلك حيث قال في آخر خطبة خطبها: انى تارك فيكم الثقلين: الثقل الأكبر، والثقل الأصغر، فاما الأكبر فكتاب ربي، واما الأصغر فعترتي أهل بيتي فاحفظوني فيهما فلن تضلوا ما تمسكتم بهما))[١٦٢]، وقال (عليه السلام): ((إنا اهل البيت عندنا معاقل العلم وآثار النبوة وعلم الكتاب وفضل ما بين الناس)) [١٦٣] .

وأشار (عليه السلام) في حديثه مع أحد أصحابه الى علم ولده الامام موسى بن جعفر الكاظم (عليه السلام) بما في القرآن الكريم ، بقوله : ((ان ابني الذي رأيته لو سألته عما بين دفتي المصحف لأجابك فيه بعلم)) [١٦٤] ، كما أشار الامام موسى بن جعفر الكاظم (عليه السلام) الى وراثتهم علوم القرآن الكريم ، بقوله : ((نحن الذين اصطفانا الله عز وجل وأورثنا هذا الذي فيه تبيان كل شيء)) [١٦٥] ، وأكد الامام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) على انهم ورثة علوم القرآن الكريم ، بقوله : ((

فنحن نعرف حلاله وحرامه وناسخه ومنسوخه وسفريه وحضريه ، وفي اي ليلة نزلت كم من آية ، وفيمن نزلت ، فنحن حكماء الله في أرضه ، وشهداؤه على خلقه)) [١٦٦] .

الواقع التطبيقي لوصية أهل البيت (عليهم السلام) عدول القرآن :

أن ادراك اتباع اهل البيت (عليهم السلام) للمعطى الاساسي لوصايا الرسول الكريم (ﷺ) بأهل بيته (عليهم السلام) كعدول القرآن الكريم جعلهم في مسار فكري إلزامي بوجوب اتباع أئمة اهل البيت (عليهم السلام) كوجوبية اتباعهم للقرآن الكريم ، وعزز متبنياتهم الفكرية بالقول بعصموية الائمة (عليهم السلام) ، لأنه ليس من المنطق ان الرسول الكريم (ﷺ) يدعوا المسلمين الى التمسك بعدول القرآن الكريم الذين لن يضلوهم باتباعهم وهم خارج المنظومة العصموية ، كما عزز اعتقادهم بديمومة بقاء منظومة الامامة كديمومة بقاء القرآن الكريم مصدراً اساسياً للتشريع الاسلامي الى يوم القيامة ، فغدا بذلك أئمة اهل البيت (عليهم السلام) عند اتباعهم المرجعية العلمية والفكرية التي لا يمكن الاستغناء عنها كما لا يمكنهم الاستغناء عن القرآن الكريم في كافة مجالات العلوم والمعرفة الدينية والدنيوية .

ونظراً لما أثارته وصية الرسول الكريم (ﷺ) بتلازمية القرآن والعترة من حراكية في الساحة الفكرية الاسلامية وامتداد أثار تلك الحراكية على اتباع اهل السنة والجماعة ، الامر الذي استلزم منهم العمل على مسار تدويني لأيجاد ضد معرفي نوعي لهذه الوصية وفق أربعة منطلقات فهمية ، تضمن المفهوم الاول : الابقاء على البنية الفكرية الاساسية الواردة في هذه الوصية الا وهو القرآن الكريم ، وإيجاد بنية بديلة لمفهوم العترة الوارد في تلك الوصية ، فغدا هذا المفهوم الفكري يركز على أهمية القرآن الكريم ومن ثم الاتيان ببديل فكري أكثر تأثيراً على الساحة الفكرية الاسلامية من العترة الا وهو سنة الرسول الكريم (ﷺ) ، ليصبح مدرك الوصية الاساسي والتوجه الفهمي له هو ان الرسول الكريم (ﷺ) أوصى المسلمين بضرورة التمسك بالقرآن الكريم والسنة النبوية دون إيراد مفردة العترة ، وأشاعوه بين المسلمين ، وهو ما جاء بعدة أحاديث أوردوها في كتبهم توضح ذلك المفهوم ، ومنها : ((أيها الناس ... تركت فيكم ما إن اعتصتم به فلن تضلوا أبداً كتاب الله وسنة نبيه ...)) [١٦٧] ، وأيضاً ((تركت فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما ، كتاب الله وسنتي ، ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض)) [١٦٨] ، وكذلك ((يا ايها الناس اني قد تركت فيكم الثقلين كتاب الله وسنتي ، فاستنطقوا القرآن بسنتي ولا تعسفوه ، فإنه لن تعمى ابصاركم ، ولن تزل أقدامكم ، ولن تقصر ايديكم ما أخذتم بهما)) [١٦٩] .

في حين توجه أصحاب المفهوم الثاني: الى التركيز على أُسية الوصية المعرفية المتمثلة بالقرآن الكريم دون تلازمية العترة او السنة، فأصبح طرحهم الفكري يستند فقط على التمسك بالقرآن الكريم في إتجاه معرفي مفاده ((حسبنا كتاب الله))[١٧٠]، دون السنة او العترة، وهو ما

جاء بقولهم : ((... أني تركت فيكم ما إن تضلوا بعده ان اعتصمتم به ، كتاب وانتم مسؤولون عني فما انتم قائلون ؟ قالوا : نشهد انك قد بلغت ونصحت ، فقال : اللهم إشهد))[١٧١] .

وتوجه أتباع المفهوم الثالث : الى التركيز على التمسك بالقرآن الكريم كمصدر أساسي للتشريع وحاولوا إبعاد المكانة العلمية والمعرفية للعترة بإيرادهم مفهوم العترة مع القرآن الكريم في مسار بعيد عن التلازمية الفكرية بين الاثنين ، فقالوا ان الرسول الكريم (ﷺ) أوصى بضرورة التمسك بالقرآن الكريم والوصية بالعترة في إيجاد تباعد فكري ومعرفي بين الاثنين ، فألاول جنبته علمية معرفية ، والثاني جنبته اجتماعية ، وهو ما ورد بقولهم : ((... إني تارك فيكم الثقلين ، أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور ، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به ، فحث على كتاب الله ورغب فيه ، ثم قال : وأهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي ، اذكركم الله في أهل بيتي ، اذكركم الله في اهل بيتي))[١٧٢].

وسعى أصحاب المفهوم الرابع : الى عدم التعرض الى البنية التدوينية الاساسية للوصية المشتملة على القرآن وتلازميته مع العترة ، والعمل على القرينة الثانية للتلازمية الا وهي العترة ، فأوجدوا مفهوم تعريفي واسع للعترة بضمهم الى اهل البيت (عليهم السلام) زوجات الرسول الكريم (ﷺ) وجميع بني هاشم ، محاولة منهم لإيهام المسلمين ان الرسول الكريم (ﷺ) في وصيته أكد على الالتزام بكتاب الله وزوجاته وعشيرته الاقربين بنو هاشم دون التخصيص الالهي على قسم منهم وهم اهل بيته (عليهم السلام) وهو ما جاء بقول زيد بن أرقم عن رسول الله (ﷺ) : ((يا أيها الناس إنما أنا بشر يوشك ان يأتيني رسول ربي عز وجل فأجيب وانى تارك فيكم ثقلين أولهما كتاب الله عز وجل فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله تعالى واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه ، ثم قال : وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي ، فقال له حصين [١٧٣] ، ومن أهل بيته يا زيد أليس نساؤه من أهل بيته قال إن نساءه من أهل بيته ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده قال : ومن هم ، قال : هم آل على وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس قال أكل هؤلاء حرم الصدقة ، قال : نعم))[١٧٤] .

إما بالنسبة لوصية الرسول الكريم (ﷺ) الواردة في حديثه ((علي مع القرآن ، والقرآن مع علي)) ، ولكونها تمثل أُساً فكرياً بنائياً لمنظومة الامامة السماوية ، بجعل الرسول الكريم (ﷺ) الامام علي (عليه السلام) رأساً لهذه المنظومة في مراتبية الفهم الاولى للقرآن الكريم ، فقد انبرى عدد من علماء أهل السنة والجماعة الى التضعيف والتشكيك لهذا الحديث مستندين الى الطعن بأثنين من مسانيده [١٧٥] ، هما صالح بن ابي الاسود [١٧٦] ، وابو سعيد التيمي (عقيصا) [١٧٧].

وتوهيناً لهذا الحديث فقد شكك ابن تيمية بأعلمية الامام علي (عليه السلام) بالقرآن وحفظه له ، بقوله : ((عُثْمَانُ كَانَ أَعْلَمَ بِالْقُرْآنِ ، وَعَلِيٌّ أَعْلَمُ بِالسُّنَّةِ ... وَعُثْمَانُ جَمَعَ الْقُرْآنَ كُلَّهُ بِلَا رَيْبٍ ، وَكَانَ أَحْيَانًا يَقْرَؤُهُ فِي رَكْعَةٍ ، وَعَلِيٌّ قَدِ اخْتُلِفَ فِيهِ : هَلْ حَفِظَ الْقُرْآنَ كُلَّهُ أَمْ لَا ؟)) [١٧٨] .

وفي مقابل هذه المفاهيم الاربعة تبنى عدد من علماء السنة والجماعة القول بصحة وصية الرسول الكريم (ﷺ) بتلازمية التمسك بالقرآن والعترة من اهل بيته (عليهم السلام) [١٧٩] ، وهذا يبين الاضطرابية في الواقع التطبيقي لهذه الوصية بين علماء السنة والجماعة بين القبول والرفض والازاحة والتبرير.

الهوامش

[١] – ابن حجر الهيتمي : الصواعق المحرقة ١٥٠ ؛ السمهودي : جواهر العقدين ٢/ ٩١ ؛ القندوزي الحنفي : ينابيع المودة ٢/ ١١٤ ؛ وينظر : مقاتل ابن عطية : أبهى المداد ١/ ١٣٣ .

[٢] – سورة المائدة : الآية ٣ .

[٣] – سورة المائدة : الآية ٣ .

[٤] – الطبري الشيعي: دلائل النبوة، ٢٣٥؛ الفيض الكاشاني: الوافي، ٧٧٤/٢؛ نعمة الله الجزائري: رياض الابرار، ٢/ ١٠٨ .

[٥] – الكليني : الكافي ١/ ١٧٨ ؛ النعماني : الغيبة ١٣٨ ؛ النائيني : الحاشية ٥٤٦ ؛ الحر العاملي : اثبات الهداة ١/ ١٠٢ ؛ المجلسي : مرآة العقول ٢/ ٢٩٥ .

[٦] – الصدوق : الآمالي ٤٢٥ ؛ العاصمي : العسل المصفى ١/ ١٦٢ ؛ ابن شعبة الحراني : تحف العقول ٤٣٠ ؛ الحاكم النيسابوري / المستدرك ٢/ ١٢٦ ؛ المفيد : الارشاد ١/ ٣٢ ، الاختصاص ٤٣٠ ؛ ابي نعيم الاصبهاني : معرفة الصحابة ١/ ١٠٦ ؛ الطوسي : الآمالي ٥٥٩ ؛ الزمخشري : الفائق ٢/ ١٦ ؛ الخوارزمي : مقتل الحسين(عليه السلام) ١/ ٧٦ ؛ ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ٤٢ / ٣٧٨ ؛ قطب الدين الراوندي : الخرائج والجرائح ٢/ ٥٤٥ ؛ سبط بن الجوزي : تذكرة الخواص ٥٢ .

[٧] – ابن عقدة الكوفي : الفضائل ٤٤ ؛ الصدوق : الآمالي ١٨٨ ، كمال الدين ٢٤١ ؛ السبزواري : جامع الاخبار ٥٣ ؛ الجويني الشافعي : فرائد السمطين ٢/ ٢٤٣ .

[٨] – العاصمي : العسل المصفى ١/ ١٦٣ ؛ الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ٣٧٧/٢ ؛ الحاكم النيسابوري : المستدرك ١٢٩/٣ ؛ الخوارزمي : مقتل الحسين (عليه السلام) ١/ ٧٦ ؛ ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ٤٣ / ٣٧٩ ؛ سبط بن الجوزي : تذكرة الخواص ٥٢ ؛ القندوزي الحنفي : ينابيع المودة ٢١٩/١ .

[٩] – ابن المغازلي : المناقب ١١٢ ؛ ابن البطريق : العمدة ٢٨١ ؛ ابن طاووس : الطرائف ٧٧ ؛ الكركي : دفع المناواة ١٢١ ؛ الشيرازي : كتاب الاربعين ٥٧ .

[١٠] – ابي الجارود : تفسير ابي الجارود ٢٧٣ ؛ الصدوق : الآمالي ٢٣٤ .

[١١] – ابن عقدة الكوفي : الفضائل ٤٤ ؛ الصدوق : الآمالي ١٨٨ ؛ الطوسي : الآمالي ٤٨٣ ؛ عماد الدين الطبري : بشارة المصطفى ٦٣ ؛ الجويني الشافعي : فرائد السمطين ٢/ ٢٤٣ .

[١٢] – الصدوق : عيون اخبار الرضا (عيه السلام) ٢/ ٧٩ ؛ المجلسي : بحار الانوار ٤٠ /٢٠٠ – ٢٠١ .

[١٣] – سبط بن الجوزي : تذكرة الخواص ٥٢ ؛ ابن الصباغ المالكي : الفصول المهمة ١/ ٢٠٤ .

[١٤] – الطوسي : الآمالي ٤٩٢ ؛ ابن شهر آشوب : المناقب ٢/ ١٧٨ ؛ ابن جبر : نخب المناقب ٢/ ١٨٠ ؛ هاشم البحراني : البرهان ٣/ ٨٧ .

[١٥] – الصدوق : الآمالي ٦٥٥ ؛ عماد الدين الطبري : بشارة المصطفى ٢٧٧ – ٢٧٨ ؛ ابن جبر : نهج الايمان ٤٧١ ؛ هاشم البحراني : البرهان ٣/ ٨٤٢ .

[١٦] – ابن فرات الكوفي : تفسير بن فرات ٤٧٧ ؛ الطوسي : الآمالي ٣٦٤ ؛ ابن المغازلي : المناقب ١٠ ؛ ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ٤٢ / ٣٨٨ ؛ ابن البطريق : العمدة ٢٨١ ؛ الشيرازي : كتاب الاربعين ٥٧ .

[١٧] – الصدوق : الآمالي ٦٣ ؛ مقاتل بن عطية : أبهى المداد ١/ ٤٦ ؛ الخوارزمي : مقتل الحسين (عليه السلام) ١/ ٧٥ ؛ ابن شهر آشوب : المناقب ١/ ٣١٢ ؛ ابن جبر : نخب المناقب ١/ ٤١٧ ؛ الجويني الشافعي : فرائد السمطين ١/ ٩٧ ؛ القندوزي الحنفي : ينابيع المودة ٢/ ٣٢٩ .

[١٨] – ابن شهر آشوب : المناقب ١/ ٣١٢ ؛ ابن جبر : نخب المناقب ١/ ٤١٧ .

[١٩]– مقاتل بن عطية : ابهى المداد ١/ ٤٦ ؛ وينظر : ابن ابي الحديد : شرح نهج البلاغة ٩/ ١٦٥.

[٢٠] – الطبري الشيعي : دلائل النبوة ٢٢ ؛ ابي الفتح الكراجكي : الرسائل العلوية ٩ ؛ ابن عبد البر : الاستيعاب ٣/ ٢٤٢ ؛ الحاكم الحسكاني : شواهد التنزيل ١/ ١١٠ .

[٢١] – العيبة : هو زنبيل من ادم ، وهو ما يجعل فيه الثياب ، وقيل مستودع أفضل الثياب ، وقيل كذلك العيب هو ما يحرز المرء فيه نفائسه ، ومن المستعار على ذلك عيبة العلم ، وقيل ايضاً عيبة فلان اذا كان موضع سره . ينظر : الصنعاني : المصنف ١١ / ٦٢ ابن عدي الجرجاني : الكامل ٤/ ١٠١ ؛ الفيروز آبادي : القاموس المحيط ١/ ١٠٩ ؛ الفقيه يوسف : تفسير الثمرات اليانعة ٣/ ١٤٢ ؛ النائيني : الحاشية ٥٧٦ ؛ المجلسي : مرآة العقول ١٢ / ٥٦٠ .

[٢٢] – القاضي النعمان المغربي: شرح الاخبار، ٢/٢٠١؛ الصدوق: علل الشرائع، ١/٦٦؛ العلامة الحلي: كشف اليقين، ٢٢٤؛ الجويني الشافعي: فرائد السمطين، ١/٣٣٢؛ وينظر: مقاتل بن عطية: ابهى المداد، ١/٢٥٧؛ ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ٤٢ / ٣٨٥ ؛ ابن شهر آشوب : المناقب ١/ ٣١٢ ؛ ابن شاذان : الفضائل ٧ .

[٢٣] – سورة الحاقة : الآية ١٢ .

[٢٤] – الخوارزمي : المناقب ٢٨٢ ؛ ابن جبر : نخب المناقب ٢/ ٢٩١ ، نهج الايمان ٥٥٢ ؛ وينظر : الماوردي : تفسير الماوردي ٦/ ٨٠ ؛ ابن المغازلي : المناقب ٣٣٢ ؛ ابن كثير : تفسير القرآن العظيم ٤/ ٤٤١ ؛ هاشم البحراني : البرهان ٥/ ٤٧١ .

[٢٥] – الحاكم الحسكاني : شواهد التنزيل ٢/ ٣٧٦ ؛ الخوارزمي : المناقب ٢٨٣ ؛ ابن طاووس : سعد السعود ١٠٨ ؛ ابن الصباغ المالكي : الفصول المهمة ١/ ٥٧٦ ؛ هاشم البحراني : اللوامع النورانية ٧٦٩ .

[٢٦] – الصفار : بصائر الدرجات ٧٤ ؛ الكليني : الكافي ١/ ٢٠٩ ؛ النائيني : الحاشية ٦١٤ ؛ الحر العاملي : الجواهر السنية ٢١١ ؛ المجلسي : مرآة العقول ٢/ ٤٢٢ – ٤٢٣ .

[٢٧] – النعماني : الغيبة ٥٢ ؛ وينظر : القاضي النعمان المغربي : شرح الاخبار ٣/ ٣٩١ ؛ الصدوق : كمال الدين ٢٥٤ ؛ الطبرسي : الاحتجاج ٢/ ٢٢٤ ؛ الكرباسي : إكليل المنهج ٣٨٣ .

[٢٨] – الصفار : بصائر الدرجات ٦٨ ؛ وينظر : الكليني : الكافي ١/ ٢٠٩ ؛ الجويني الشافعي : فرائد السمطين ١/ ٥٣ ؛ الفيض الكاشاني : الوافي ٢/ ١٠٥ .

[٢٩] – الصفار : بصائر الدرجات ٦٩ ؛ المجلسي : بحار الانوار ٢٣ / ١٣٧ .

[٣٠] – ابن طاووس : الطرف ٣١٥ ؛ الجويني الشافعي : فرائد السمطين ١/ ٤٤ .

[٣١] – الوليجة : وليجة الرجل ، بطانته وخاصته . ينظر : الكليني : الكافي ١/ ٥٩ ؛ الصدوق : الآمالي ٢٨٥ ؛ المازندراني : شرح اصول الكافي ١٢ / ٣٣٢ ؛ الحر العاملي : الفوائد الطوسية ٤٩٨ .

[٣٢] – الصفار: بصائر الدرجات، ٧٣–٧٤؛ الصدوق: الآمالي، ٢٨٥؛ عماد الدين الطبري: بشائر المصطفى، ٣٢٧.

[٣٣] – الصدوق : كمال الدين ٢٨١ ؛ الطبرسي : اعلام الورى ٢/ ١٧٢ ؛ الآربلي : كشف الغمة ٣/ ٣١٢ .

[٣٤] – الهلالي : كتاب سليم بن قيس ٣٨٠ ؛ وينظر : الصدوق : كمال الدين ٢٧٩ ؛ الطبرسي : الاحتجاج ١/ ٢١٧ ؛ ابن طاووس : التحصين ٦٣٦ ؛ الجويني الشافعي : فرائد السمطين ١/ ٣١٨ .

[٣٥] – الصفار : بصائر الدرجات ١٨٧ ؛ الصدوق : الآمالي ٤٨٥ ؛ الطوسي : الآمالي : ٤٤١ ؛ الفيض الكاشاني : علم اليقين ٢/ ٢٩ ؛ المجلسي : بحار الانوار ٣٦ / ٢٣٢ ؛ عبد الله البحراني : العوالم ٢٢٩ .

[٣٦] – ارش الخدش : الارش هو الدية ، والخدش الجروح الصغيرة ، فأرش الخدش يعني دية الجروح الصغيرة والآثار البسيطة . ينظر : الجوهري : الصحاح ٣/ ٩٩٥ ؛ المازندراني : شرح اصول الكافي ٢/ ٢٧٩ .

[٣٧] – الطبرسي: الاحتجاج، ٦/٢؛ العلامة الحلي: نهاية الوصول، ٣٦/٢؛ المجلسي: بحار الانوار، ١٠٢/٤٤.

[٣٨] – الصفار: بصائر الدرجات، ٣٢٠؛ الفيض الكاشاني: نوادر الاخبار، ٤٥٥/٦٧؛ المجلسي: بحار الانوار، ١٧٤/٢ .

[٣٩] – الصفار : بصائر الدرجات ١٣٨ ؛ المجلسي : بحار الانوار ٢٦ / ١٧٢ .

[٤٠] – الكليني : الكافي ٥٣/١ ؛ الطبري الشيعي : نوادر المعجزات ١٩٤ ؛ المفيد : الارشاد ١٨٦/٢ ؛ الفتال النيسابوري : روضة الواعظين ٢١١ ؛ الطبرسي : اعلام الورى ٥٣٦/١ .

[٤١] – الصدوق : التوحيد ٨٠ ؛ الفتال النيسابوري : روضة الواعظين ١/ ١٠٤ ؛ ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ١٤ / ١٨٣ ؛ المحلي : الحدائق الوردية ١/ ١٧٢ ؛ ابن العديم : بغية الطلب ٦/ ٧٨ ؛ العلامة الحلي : نهاية المرام ١/ ٢٩ .

[٤٢] – الصدوق : معاني الاخبار ٥٨ ؛ عماد الدين الطبري : بشارة المصطفى ٣٣ ؛ بن حاتم العاملي : الدر النظيم ٢٣٩ ؛ ابن سلمان الحلي : المحتضر ٨٤ ؛ المجلسي : بحار الانوار ٣٥ / ٤٥ ؛ الحويزي : تفسير نور الثقلين ٥/ ٥٩٩ .

[٤٣] – القاضي النعمان المغربي: المجالس والمسامرات ٢٠٩ ؛ المفيد : الفصول المختارة ١٠٦ ؛ ابي الفتح الكراجكي : الرسالة العلوية ٩ ؛ مقاتل بن عطية : أبهى المداد ٢/ ٣٠٣ ؛ الطبرسي : اعلام الورى ١/ ٢٦٧ ؛ ابن طاووس : الامان ٦٨ .

[٤٤] – الصدوق : التوحيد ٣٠٥ ؛ المفيد : المسائل العبكرية ١٢٧ ؛ الفتال النيسابوري : روضة الواعظين ١٣٤ ؛ الطبرسي : الاحتجاج ١/ ٣٨٤ ؛ العلامة الحلي : المستجاد ٣٦ ؛ الآملي : تفسير المحيط ١/ ٥٢٤.

[٤٥] – الصدوق : معاني الاخبار ١٢٩ ؛ هاشم البحراني : البرهان ١/ ١٧٤ ؛ المجلسي : بحار الانوار ٢٤ / ١٤ ؛ القندوزي الحنفي : ينابيع المودة ١/ ٧٦ .

[٤٦] – الصفار: بصائر الدرجات ٣٨٣؛ المفيد: الارشاد ٢٦١/١، الاختصاص ٣١٩؛ ابن طاووس: الطرف ٣١٤.

[٤٧] – ابن بابويه القمي: الامامة والتبصرة ١٧٣؛ الكليني: الكافي ٢٤٠/١؛ الصدوق: الآمالي ٣٨٣؛ الطوسي: اختيار معرفة الرجال ١٧٨/٢؛ الفتال النيسابوري: روضة الواعظين ٣٧/٢؛ الطبرسي: اعلام الورى ١/ ٥٣٥ .

[٤٨] – الصفار : بصائر الدرجات ١٢٤ ؛ الكليني : الكافي ١/ ٢٤٠ ؛ الطبرسي : اعلام الورى ١/ ٥٠٩ ؛ المازندراني : شرح اصول الكافي ٥/ ١٧٠ ؛ الفيض الكاشاني : الوافي ٢/ ٣٢ .

[٤٩] – الكليني : الكافي ١/ ٢٧٤ ؛ الآملي : تفسير المحيط ٤٣ ؛ ابن سلمان الحلي : المحتضر ٢٨٥.

[٥٠] – سورة الجن : الآية ٢٦.

[٥١] – قطب الدين الراوندي : الخرائج والجرائح ١/ ٣٤٧ ؛ البرسي : مشارق انوار اليقين ١٠٣ ؛ هاشم البحراني : مدينة المعاجز ٧/ ٢٠٤ ؛ المجلسي : مرآة العقول ٩/ ٢٨٧.

[٥٢] – الطبرسي: الاحتجاج ١٦١/١؛ الحر العاملي: اثبات الهداة ١٢١/٣؛ هاشم البحراني: غاية المرام ١٢٠/٢.

[٥٣] – اليعقوبي : التاريخ ٢/ ١٧١ ؛ المفيد : الآمالي ١٨٠ ؛ هاشم البحراني : غاية المرام ٦/ ١٢٨ ؛ المجلسي : بحار الانوار ٢٨ / ٤٠٣ .

[٥٤] – المفيد : الفصول المختارة ٢٣٦ ؛ المجلسي : بحار الانوار ٣٨ / ٢٧٢ .

[٥٥] – زيد بن صوحان: أبو سليمان، زيد بن صوحان بن حجر العبدي الكوفي، لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلّا أنّه من أعلام القرن الأوّل الهجري، ومن المحتمل أنّه ولد في الكوفة باعتباره كوفيّاً، كان من أصحاب الإمام علي (عليه السلام)، استُشهد عام (٣٦هـ/٦٥٧م) بحرب الجمل، ودُفن في أرض المعركة. ينظر: الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٤٤١/٨؛ الخوئي: معجم رجال الحديث ٣٥٤/٨؛ محسن العاملي: اعيان الشيعة ١٠١/٧.

[٥٦] – الاسكافي : المعيار والموازنة ١٢٠ ؛ المحب الطبري : الرياض النضرة ٢/ ٣٣٢ .

[٥٧] – مالك الاشتر : هو مالك بن الحارث النخعي ، من خاصّة أمير المؤمنين عليه السلام، ومن أبرز قادة جيشه في معركتي الجمل، وصفين، ومن وجوه العراق وشجعانه ، وقد أوكل إليه عليه السلام ولاية مصر التي استشهد في طريقه إليها، وهو صاحب العهد المشهور الذي كتبه له أمير المؤمنين عليه السلام حينما عيّنه والياً على مصر ، توفي سنة (٣٩ هـ / ٦٦٠ م) . ينظر : الطبري : التاريخ ١١ / ٦٦٤ ؛ ابن ابي الحديد : شرح نهج البلاغة ١٥ / ١٠١ ؛ محسن الامين : اعيان الشيعة ٩/ ٣٨ .

[٥٨] – اليعقوبي : التاريخ ٢/ ١٧٩ .

[٥٩] – ثابت بن قيس بن الخطيم بن عمرو بن يزيد بن سوار بن كعب بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة، من صحابة الامام علي (عليه السلام)، شهد مع أمير المؤمنين (عليه السلام) صفين، والجمل ، والنهروان . ومات في ايام معاوية. ينظر : ابن الكلبي : جمهرة النسب ٦٤١ ؛ ابن سعد : الطبقات الكبرى ٢٥٩/٥ ؛ البلاذري : انساب الاشراف ٥/ ٥٣٤ ؛ ابن عبد البر : الاستيعاب ١/ ٢٠٦ .

[٦٠] – اليعقوبي: التاريخ ١٧٩/٢؛ المازندراني: شرح اصول الكافي ٢٠٣/٧؛ وقد نسب اليعقوبي هذا القول لثابت بن قيس بن شماس الانصاري، وهو اشتباه لأن الشماس قتل يوم اليمامة سنة (١٢هـ/٦٣٤م) في خلافة ابي بكر

[٦١] – الحبري : تفسير الحبري ١٥٨ ؛ ابن طاووس : سعد السعود ٢٩١ ، الطرف ٢٦٥ ؛ ابن شهر آشوب : المناقب ١/ ٣١١ ؛ ابن جبر : نخب المناقب ١/ ٤١٤ .

[٦٢] – المفيد: الارشاد ١٥٣/٢، ١٣٨؛ الآربلي: كشف الغمة ٢/ ٢٩٥ ؛ عباس القمي : الانوار البهية ١٢٦ .

[٦٣]– المفيد: الارشاد ١٥٧/٢؛ قطب الدين الراوندي: الخرائج والجرائح ٤٠٨/٢؛ راشد بن ابراهيم البحراني: المختصر ٨١–٨٢؛ الآربلي: كشف الغمة ٣٣٤/٢؛ العلامة الحلي: المستجاد ١٧٩؛ عبد الله البحراني: العوالم ١٨١/١ .

[٦٤]– المفيد : الارشاد ٢/ ١٧٩ ؛ وينظر : الطبرسي : تاج المواليد ٤٣ ؛ قطب الدين الراوندي : الخرائج والجرائح ٢/ ٤٠٩ ؛ الاربلي : كشف الغمة ٢/ ٣٧٩ ؛ العلامة الحلي : المستجاد ١٨٧ ؛ الحر العاملي : وسائل الشيعة ٢٠ / ٧٢ .

[٦٥] – المفيد : الارشاد ٣/ ٢١٣ ؛ راشد بن ابراهيم البحراني : المختصر ٩٢ ؛ الآربلي : كشف الغمة ٣/ ٢٠٤ ؛ المجلسي : بحار الانوار ٤٧ / ٢٤٧ .

[٦٦] – ابو الصلت : ابو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي النيسابوري (١٦٠ – ٢٣٢ هـ / ٧٧٧ – ٨٤٧ م) ، احد المحدثين والمتكلمين في عصره ، سكن نيسابور ورحل في طلب الحديث الى الصرة والكوفة والحجاز واليمن ، ويعد من اصحاب الامام الرضا (عليه السلام) ينظر : الطوسي : اختيار معرفة الرجال ٢/ ٨٧٢ ؛ السمعاني : الانساب ٥/ ٦٣٧ ؛ الذهبي : الكاشف ١/ ٦٥٢ .

[٦٧] – الطبرسي : اعلام الورى ٢/ ٩٤ ؛ الآربلي : كشف الغمة ٣/ ١١٠ ؛ الفيض الكاشاني : المحجة البيضاء ٤/ ٢٨٢ ؛ هاشم البحراني : حلية الاولياء ٤/ ٣٥.

[٦٨] – المفيد : الارشاد ٢/ ٢٨١ ؛ وينظر : الفتال النيسابوري : روضة الواعظين ١/ ٥٣٥

[٦٩] – قطب الدين الراوندي : الخرائج والجرائح ٢/ ٩٠١ ؛ وينظر : المفيد : الارشاد ٢/ ٢٩٧ ؛ الآربلي : كشف الغمة ٣/ ١٦٨ ؛ العلامة الحلي : المستجاد ٢١٧ ؛ الحر العاملي : اثبات الهداة ٤/ ٤١٥ .

[٧٠] – المفيد : الارشاد ٢/ ٣١٣ ؛ الفتال النيسابوري : روضة الواعظين ١/ ٥٥٦ ؛ الآربلي : كشف الغمة ٣/ ١٩٩ ؛ العلامة الحلي : المستجاد ٢٥٥ ؛ الحر العاملي : اثبات الهداة ٥/ ١٠ .

[٧١] – قطب الدين الراوندي: الخرائج والجرائح ٨٤١/٢؛ حسن بن سليمان الحلي: المختصر ١٢١؛ الفيض الكاشاني: نوادر الاخبار ٣١٠؛ المجلسي: بحار الانوار ٣٣٨/٥٢؛ نعمة الله الجزائري: رياض الابرار ١٩٢/٣.

[٧٢] – ينظر : شرهان ، فرح فاضل : الوفادات الفكرية على ائمة أهل البيت (عليهم السلام) ٥٥ ، ٦٢ ، ٨٨ – ٨٩ ، ٩٢ .

[٧٣]– الكليني : الكافي ٧/ ٤٢٤ ؛ الصدوق : الخصال ٢/ ٦٩ ؛ ابن شهر آشوب : المنقب ٢/ ٣٦٢ ؛ الآربلي : كشف الغمة ١/ ١٢٣ ؛ فتح الله الكاشاني : تفسير كبير منهج الصادقين ١/ ٢٠٦ .

[٧٤] – ابن سعد : الطبقات ٢/ ٣٢٩ ؛ ابن ابي شيبة الكوفي : المصنف ٧ / ١٨٣ ؛ النسائي : تفسير النسائي ١/ ١٨٠ ؛ الصدوق : عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١/ ٨٠ ؛ ابي نعيم الاصبهاني : حلية الاولياء ١/ ٦٥ ؛ البيهقي : دلائل النبوة ٧/ ١٥٥ .

[٧٥] – ابن مردويه : المناقب ٨٨ ؛ المحب الطبري : ذخائر العقبى ٧٩ .

[٧٦] – الطبراني : المعجم الصغير ١/ ١٨٥، المعجم الاوسط ٤/ ٩١ ؛ الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ٩/ ٣٧٢ ؛ ابن عساكر : ترجمة الامام الحسين (عليه السلام) ١٩٨ ؛ ابن الاثير : النهاية في غريب الحديث ٣/ ٣٥٧ ؛ ابن منظور : لسان العرب ٥/ ١٨ .

[٧٧] – الثقفي : الغارات ٢/ ٣٢٤ ؛ الصدوق : الخصال ١٥٠ ؛ المجلسي : بحار الانوار ٩٣ / ١٥٥ ؛ الكاظمي : تكملة الرجال ٢/ ٥٤ .

[٧٨] – ابن حبيب البغدادي : اسماء المغتالين من الاشراف ١/ ١١٨ ؛ ابن عبد البر : الاستيعاب ٢/ ٢٤٦ ؛ البري : الجوهر في نسب الامام علي ٧٤ ؛ الفاسي : الغقد الثمين ٥/ ٢٧٣ .

[٧٩] – ابن اعثم الكوفي : الفتوح ٥/ ١٣٢ ؛ الخوارزمي : مقتل الحسين (عليه السلام) ٢/ ٧٦ ؛ المجلسي : بحار الانوار ٤٥ / ١٤٠ ؛ عبد الله البحراني : العوالم ١/ ٤٤٠ .

[٨٠] – ابن طاووس: فتح الابواب ١٧٠؛ المجلسي: بحار الانوار ٥٩/٤٦؛ عبد الله البحراني: العوالم ٢/ ١٠٠ .

[٨١] – الطبري الشيعي : دلائل النبوة ٢٣٤ .

[٨٢] – عبد الله بن مسعود : من أصحاب رسول الله ﷺ ومن أوائل المسلمين .هاجر إلى الحبشة الهجرتين، وإلى المدينة المنورة، وروى الحديث عن رسول الله. وكان أحد الأربعة الذين أمر الرسول ﷺ بأخذ القرآن عنهم، وانصرف بعد وفاة الرسول لتعليم القرآن في المدينة والكوفة، وكانت وفاته سنة (٣٢ هـ / ٦٥٣ م). ينظر : ابن سعد : الطبقات الكبرى ٣/ ١١٢ ؛ البلاذري : انساب الاشراف ١/ ٢٠٤ ؛ ابن ابي الحديد : شرح نهج البلاغة ١٣ / ٢٩٣ ؛ الذهبي : سير اعلام النبلاء ١/ ٤٦١ ؛ ابن حجر العسقلاني : الاصابة ٤/ ١٩٩ .

[٨٣] – البلاذري : انساب الاشراف ٢/ ١٠٥ ؛ ابن عبد البر : الاستيعاب ٣/ ٢٤٣ ؛ مقاتل بن عطية : أبهى المداد ٢/ ٣٠٤ ؛ ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ٤٢ / ٤٠٥ ؛ ابن شهر آشوب : المناقب ٢/ ٤٤ ؛ ابن جبر : نخب المناقب ١/ ٤٣٣.

[٨٤] – ابو الفتح الكراجكي : الرسالة العلوية ٩ ؛ الديلمي : غرر الاخبار ٨ ؛ الفيض الكاشاني : الحقائق ٤١٥ ، قرة العيون ١٥١ ؛ الخواجوئي : الرسائل الاعتقادية ٣٦٩ .

[٨٥] – محمد بن طلحة بن محمد بن حسن القرشي العدوي النصيبي الشافعي ، ولد سنة (٥٨٢ هـ / ١١٨٧م) ، كان من الصدور الأكابر والرؤساء المعظمين، ذا حشمة وجاه، إماما في الفقه، مفتيا، بارعا في الحديث والأصول والخلاف، مقدما في القضاء والخطابة، متضلعا في الأدب والكتابة، معروفا بالزهد في الدنيا والإعراض عنها. ينظر : الذهبي : سير اعلام النبلاء ٢٣ / ٢٩٣؛ المظفر ، محمد : دلائل الصدق ٥/ ١٦٠.

[٨٦] – مطالب السؤول ٣٣٨ ؛ وينظر : الآربلي : كشف الغمة ٢/ ٣٤٥ .

[٨٧] – البداية والنهاية ٨ / ١٦٢ .

[٨٨] – الزهري : محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب ، من علماء التابعين وفقهائهم مقدم في الحفظ والإتقان والرواية والاتساع إمام جليل من أئمة الدين أدرك جماعة من الصحابة وروى عنهم ، توفي سنة(١٢٤ هـ / ٧٤٢ م) . ينظر : ابن سعد : الطبقات الكبرى ٤/ ١٢٦ ؛ ابن عبد البر : الاستيعاب ٦/ ١٠١ – ١٠٢ .

[٨٩] – ابن شاهين : تاريخ اسماء الثقاة ١٤١ ؛ ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ٤١ / ٣٧١ ؛ سبط بن الجوزي : تذكرة الخواص ٢/ ٤٠٥ – ٤٠٦ .

[٩٠] – محمد بن ادريس الشافعي : هو ثالث الأئمة الأربعة عند أهل السنة والجماعة، وصاحب المذهب الشافعي في الفقه الإسلامي، ومؤسس علم أصول الفقه، وهو أيضاً إمام في علم التفسير وعلم الحديث، وقد عمل قاضياً فعُرف بالعدل والذكاء. وإضافةً إلى العلوم الدينية، كان الشافعي فصيحاً شاعراً، ورامياً ماهراً، ورحّالاً مسافراً، توفي سنة (٢٠٤ هـ / ٨٢٠ م) . ينظر : ابن عبد البر : جامع بيان العلم وفضله١/ ٩٨ ؛ ابن ادريس الحلي : السرائر ١/ ١٩٨ ؛ الصفدي : اعيان العصر واعوان النصر ٢/ ١٦١.

[٩١] – ينظر : الجاحظ : رسائل الجاحظ ٤٥ ؛ ابن ابي الحديد : شرح نهج البلاغة ١٥ / ٢٧٤ .

[٩٢] – ينظر : ابن سعد : الطبقات الكبرى ٥/ ٢٢٢ ؛ ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ٤١ / ٣٦٢ ؛ سبط بن الجوزي : تذكرة الخواص ٢/ ٣٨٦ ؛ الذهبي : سير اعلام النبلاء ٤/ ٣٩٨ ؛ ابن كثير : البداية والنهاية ٩/ ١٢٢ ؛ السيوطي : اسعاف المبطأ٧٨ .

[٩٣] – عطاء بن ابي رباح: هو فقيه وعالم حديث، وهو من الفقهاء والتابعين في القرن الأول والثاني الهجري، توفي سنة (١١٤هـ/ ٧٣٢م) . ينظر : ابن عدي الجرجاني : الكامل ١/ ٥٢ ؛ الذهبي : تذكرة الحفاظ ٩٨ .

[٩٤] – الحكم بن عيينة ابو محمد الحكم بن عنيينه العجلي الكوفي من اصحاب الامامين السجاد والباقر (عليهما السلام) ، توفي سنة (١١٥ هـ / ٧٣٣ م) . ينظر : ابن سعد : الطبقات الكبرى ٦/ ٣٢٣ ؛ ابن خياط : طبقات خليفة بن خياط ٢٧٥ .

[٩٥] – ينظر : القاضي النعمان المغربي : شرح الاخبار ٣/ ٢٧٨ ، المناقب والمثالب ٣٢٩ ؛ المفيد : الارشاد ٢/ ١٦٠ ؛ الفتال النيسابوري : روضة الواعظين ٢٠٣ ؛ الطبرسي : اعلام الورى ١/ ٥٠٧ ؛ الآربلي : كشف الغمة ٢/ ٣٣٦ ؛ العلامة الحلي : المستجاد ١٨٣ .

[٩٦] – رسائل الجاحظ ٤٥٢ ؛ وينظر : ابن ابي الحديد : شرح نهج البلاغة ١٥ / ٢٧١ .

[٩٧] – مطالب السؤول ٤٢٥ ؛ وينظر : الآربلي : كشف الغمة ٢/ ٣٢٨ ؛ الفيض الكاشاني : المحجة البيضاء ٤/ ٢٤٢ ؛ عبد الله البحراني : العوالم ١/ ١٨٠ .

[٩٨] – تهذيب الاسماء والثقات ٦٧ ؛ وينظر : ابن طولون الصالحي : الائمة الاثنا عشر ٨١ .

[٩٩] – الوافي بالوفيات ٤/ ٧٧ .

[١٠٠] – الصواعق المحرقة ٣٠٤ .

[١٠١] – عمرو بن عبيد المعتزلي : عمرو بن عبيد بن ثوبان ، ويقال ابن كيسان ، التيمي مولاهم أبو عثمان البصري ، من أبناء فارس ، شيخ القدرية والمعتزلة . روى الحديث عن الحسن البصري وعبيد الله بن أنس وغيرهم . ينظر : ابن كثير : البداية والنهاية ١٠ / ٨٤ ؛ الذهبي : تاريخ الاسلام ٩/ ٢٣٨.

[١٠٢] – الكليني: الكافي ٢/ ٣٨٧؛ الصدوق: علل الشرائع ٨٢/٢؛ الطبرسي: تفسير مجمع البيان ٧٢/٣؛ الديلمي: ارشاد القلوب ١٧٧/١؛ فتح الله الكاشاني: زبدة التفاسير ٥٥/٢؛ الشهيد الثاني: استقصاء الاعتبار ١٥٢/٧.

[١٠٣] – النعمان بن ثابت، الشهير بأبي حنيفة، فقيه وعالم ، وأول الأئمة الأربعة عند أهل السنة والجماعة، وصاحب المذهب الحنفي في الفقه الإسلامي ، وُلد أبو حنيفة بالكوفة ونشأ فيها، وانصرف إلى طلب العلم، واتجه إلى دراسة الفقه ، توفي في بغداد سنة (١٥٠ هـ / ٧٦٧م) ودُفن في مقبرة الخيزران في بغداد.. ينظر : الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ١٣ / ٣٣٣ ؛ ابو زهرة : ابو حنيفة حياته وعصرة ١٥ .

[١٠٤] – الطوسي : الخلاف ١/ ٣٣، تلخيص الشافي ١/ ٢٢٢ ؛ العلامة الحلي : نهاية الوصول ٢/ ١٨ ؛ المحقق الكركي : جامع المقاصد ٢١ .

[١٠٥] – ينظر : ابن عدي الجرجاني : الكامل ٢/ ١٣٢ ؛ المزي : تهذيب الكمال ٥/ ٧٩ ؛ الذهبي : سير اعلام النبلاء ٦/ ٢٥٧ .

[١٠٦] – الخوارزمي : جامع اسانيد ابي حنيفة ١/ ٢٢٢ ؛ حيدر ، اسد : الامام الصادق والمذاهب الاربعة ١/ ٢٣٧ .

[١٠٧] – سفيان الثوري : ابو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، احد اعلام الزهد عند المسلمين ، وامام من ائمة الحديث النبوي ، وصاحب احد المذاهب الاسلامية المندثرة الذي ظل مذهبه متداولاً حتى القرن الثامن الهجري ، توفي في البصرة سنة (١٦١هـ / ٧٧٧م) . ينظر : ابن ابي حاتم الرازي : الجرح والتعديل ٢٢٢/٤ ؛ الذهبي : سير اعلام النبلاء ٩/ ٤٧٧.

[١٠٨] – الصدوق : عيون اخبار الرضا (عليه السلام) ١/ ٣٠٥ ؛ المجلسي : بحار الانوار ٢٦ / ٢٣٩ .

[١٠٩] – رسائل الجاحظ ٤٥٠ ؛ وينظر : ابن ابي الحديد : شرح نهج البلاغة ١٥ / ٩٢ .

[١١٠] – تاريخ اليعقوبي ٢/ ٣٨١ .

[١١١] – الثقات ٦/ ١٣١ .

[١١٢] – يحى بن سعيد : تابعي، وعالم مسلم، وفقيه، قاضي ومفتي المدينة، تلميذ الفقهاء السبعة، وأحد رواة الحديث النبوي ، وثقه علماء الجرح والتعديل علماء السنة والجماعة . ينظر : زبير بن بكار : جمهرة نسب قريش ٢/ ٥٧٨ ؛ العجلي : معرفة الثقات ٢/ ٣٥٢ .

[١١٣] – ابن جريج : عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، من الموالي، وولاؤه لأمية بن خالد . نزل مكة، وبها طلب العلم ، حيث صار شيخ الحرم وإمامًا عالمًا يقصده طلاب العلم. شهر بتأليف الكتب، وتسجيل الحديث، والعلم، وتصانيفه معروفة ، توفي سنة (١٥٠ هـ / ٦٧٨ م) . ينظر : ابن الساعي : الدر الثمين ٣٠٠ ؛ الذهبي : سير اعلام النبلاء ٦/ ٣٢٥ .

[١١٤] – السفيانين : لم يتبين هل أنه : سفيان ابن عيينة أو سفيان الثوري ، والاثنين قد عدا من الثقات عند ائمة الجرح والتعديل . ينظر : ابن قانع البغدادي : معجم الصحابة ٤/ ١٣٣٨ ؛ ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ١٤ / ٣٤٤ .

[١١٥] – شعبة : أبو بكر بن عيَّاش المقرئ ، محدث وفقيه مقرئ، أحد رواة القُرَّاء السبعة، قرأ على عاصم بن أبي النجود القرآن ثلاث مرات، وينتهي سنده في القراءة عليه إلى عبد الله بن مسعود ، توفي سنة (١٩٣ هـ / ٨٠٩ م) . ينظر : السمعاني : الانساب ٢/ ٢٧٤ ؛ الذهبي : ذكر اسماء من تكلم فيه وهو موثوق ٢٠٧ .

[١١٦] – أيوب السختياني : وهو أيوب بن أبي تميمة ، واسم أبي تميمة كيسان ، وهو من سبي كابل ، و يكنى أبا بكر ، وكان يبيع الجلود بالبصرة ، ولذلك قيل له السختياني ، وهو أحد أئمة الجماعة في الحديث والإمامة والاستقامة ، وكان من عباد العلماء وحفاظهم وخيارهم ، توفي سنة (١٣٢ هـ / ٧٥٠ م) . ينظر : ابن عبد البر : التمهيد ١/ ٣٤١ ؛ النووي : تهذيب الاسماء واللغات ٤٦٢.

[١١٧] – الصواعق المحرقة ٢٠٣.

[118] – مناقب السؤول ٤٤٧.

[119] – شرح نهج البلاغة ١٥ / ٤٩١ .

[120] – الصواعق المحرقة ٢٠٥ .

[121] – ينظر : ابن الجوزي : تذكرة الخواص ٣١٥ ؛ ابن النجار : ذيل تاريخ بغداد ٤/ ١٣٥ ؛ السخاوي : التحفة اللطيفة ٢/ ٣٠٣ .

[122] – شرح نهج البلاغة ١٥ / ٢٩١ .

[123] – سير اعلام النبلاء ٩/ ٣٨٧ .

[124] – تذكرة الخواص ٣٥٨ .

[125] – العبر ٢/ ٨ ؛ شذرات الذهب ٢/ ١٢٨ .

[126] – الصواعق المحرقة ٢٠٩ .

[127] – تذكرة الخواص ٣٢٤ .

[128] – الفصول المهمة ٢/ ٤١٣ .

[129] – ينظر : الكليني : الكافي ٨/ ٢١٥ ؛ الطوسي : اختيار معرفة الرجال ٢/ ٦٥٩ ؛ الفيض الكاشاني : ١/ ٣٦٣ ؛ محسن الامين : اعيان الشيعة ١/ ١٠٠ ، ٦٦١ ؛ شرهان : الوفادات الفكرية ١٢٢ .

[130] – ينظر : السبحاني : جعفر : المذاهب الاسلامية ؛ يوسف ، محسن طعمة : البيئة الفكرية للمذاهب الفقهية الخمسة حتى عام ٦٥٦ هـ / ١٢٥٨ م .

[131] – ينظر : الموسوي ، محسن النوري : المناظرات والاحتجاجات العجيبة للأئمة الاطهار ؛ عقيل ، محسن : كتاب الاستبصار في مناظرات النبي والائمة الاطهار ؛ كاظم ، محمد رسول : مناظرات واحتجاجات الامام محمد الباقر (عليه السلام) ، الشاكري ، حسين : مناظرات الامام الصادق (عليه السلام) ؛ الشيعي ، ابن الهادي : مناظرات الامام الرضا (عليه السلام) .

[132] – سنن الترمذي : ٥/ ٣٠١ .

[133] – ينظر : ابن ابي حاتم الرازي : الجرح والتعديل ٦/ ٩٩.

[134] – ينظر : ابن الجوزي : المنتظم ؛ ١١/ ٧٨ ؛ المزي : تهذيب الكمال ١٨ / ٧٨ .

[135] – ينظر : الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ١١ / ٥٠ ؛ ابن الجوزي : المنتظم ١١ / ٧٨ ؛ المزي : تهذيب الكمال ١٨ / ٧٨ .

[136] – ينظر : العقيلي : الضعفاء ٢/ ١٥٠ ؛ ابن حبان : المجروحين ٢/ ١٥١ – ١٥٢ ؛ ابن عدي الجرجاني : الكامل ١/ ١٩٢ ؛ ابن الجوزي : الموضوعات ١ / ٣٥٠ – ٣٥٤ ؛ الذهبي : تاريخ الاسلام ١٨ / ٣٦٨ ، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٣١

[137]– علل الدار قطني ٣/ ٢٤٨ ؛ وينظر : العجلوني : كشف الخفاء ١/ ٢٠٣ .

[138] – تذكرة الحفاظ ١٣٧ .

[139] – احكام القرآن ٣/ ١١٤ .

[140] – منهاج السنة ٧/ ٥١٥ .

[١٤١] – ينظر : المرجاني : بهجة النفوسي ٢/ ١٠٦٣ ؛ الصفوري الشامي : نزهة المجالس ٢/ ٣٠٥ ؛ الديار بكري : تاريخ الخميس ١/ ٣٣ ؛ ابن حجر الهيتمي : الصواعق المحرقة ٣٤ .

[١٤٢] – الحاكم النيسابوري : المستدرك ٣/ ١٢٦ ؛ ابن المغازلي : المناقب ٤ ؛ الخوارزمي : المناقب ٨٢ – ٨٣ ، ٢٠٠ ؛ ابن طلحة الشافعي : مطالب السؤول ١٢٩ – ١٣٠ ؛ سبط بن الجوزي : تذكرة الخواص ١/ ٣٢٥ ؛ ابن ابي الحديد : شرح نهج البلاغة ٩/ ١٦٥ ؛ ابن الجزري : اسنى المطالب ٧٠ ؛ السيوطي : تاريخ الخلفاء ١٨٧ ؛ الصالحي الشامي : سبل الهدى والرشاد ١/ ٥٠٩ ؛ السمهودي : جواهر العقدين ١/ ١٢٥ .

[١٤٣] – الترمذي : السنن ٥/ ٣٢٨ ؛ الطبراني : المعجم الكبير ٣/ ٦٦ ؛ الزرندي الحنفي : نظم درر السمطين ٢٣٢ ؛ ابن كثير : تفسير القرآن العظيم ٤/ ١٢٣ ؛ السمهودي : جواهر العقدين ٢/ ٧٧ ؛ القندوزي الحنفي : ينابيع المودة ١/ ٩٩ .

[١٤٤] – موضع بين مكة والمدينة بالجحفة، وقد مرّ عليه الرسول (ﷺ) في حجة الوداع، فأنزل الله فيه آية إكمال الدين، بعد أن نصّ النبي (ﷺ)على ولاية الإمام علي(عليه السلام). ينظر : ابن هشام : السيرة النبوية ٢/ ٦٠١ ؛ اليعقوبي : تاريخ اليعقوبي ٢/ ١١٨ ؛ الطبري : التاريخ ٤/ ١٥٩٩؛ العياشي : تفسير العياشي ١/ ٣٣٢ ؛ الكليني : الكافي ٢/ ٢٧ ؛ المفيد : تفسير القرآن المجيد ١٨٤ ؛ ياقوت الحموي : معجم البلدان ٢/ ١١١ ؛ ابن الاثير : أسد الغابة ٥/ ٢٥٣ .

[١٤٥] – ابن حنبل : فضائل اهل البيت (عليهم السلام) ١٦ ؛ وينظر : الغازي : مسند الرضا (عليه السلام) ٦٨ ؛ البلاذري : انساب الاشراف ٢/ ١١٠ – ١١١ ؛ ابن ابي عاصم : السنة ٦٣٠ ؛ النسائي : خصائص امير المؤمنين (عليه السلام) ٩٣ ؛ الطبراني : المعجم الكبير ٣/ ٦٦ ؛ الصدوق : كمال الدين ٢٣٤ ؛ الحاكم النيسابوري : المستدرك ٣/ ١٠٩ .

[١٤٦] – المفيد : الآمالي ٤٦ ؛ السمهودي جواهر العقدين ٢/ ٧٧ ؛ المجلسي : بحار الانوار ٢٢ / ٤٧٥ ؛ القندوزي الحنفي : ينابيع المودة ١/ ١٢٥.

[١٤٧] – الغازي : مسند الرضا (عليه السلام) ٢٠٨ ؛ ابن عقدة الكوفي : الولاية ٢٤٢ ؛ الطوسي : الآمالي ٤٧٩ ؛ الآربلي : كشف الغمة ٢/ ٣٥ ؛ ابن حجر الهيتمي : الصواعق المحرقة ١٢٦ ؛ السمهودي : جواهر العقدين ٢/ ٨٨ – ٨٩ ؛ القندوزي الحنفي : ينابيع المودة ١/ ١٢٤ .

[١٤٨] – الغازي: مسند الرضا (عليه السلام) ٢٠٨ ؛ الحبري: تفسير الحبري: ١٥٥؛ ابن عقدة الكوفي: الولاية ٢٤٢ ؛ الطبراني : المعجم الصغير ١/ ٢٥٥ ؛ ابن مردويه : المناقب ١١٧ ؛ مقاتل بن عطية : ابهى المداد ١/ ١٣١ ؛ الخطيب التبريزي : الاكمال ١٥٦ ؛ الهيثمي : مجمع الزوائد ١٣٤ ؛ السيوطي : تاريخ الخلفاء ١٩١ .

[١٤٩] – سورة الرعد : الآية ٤٣ .

[١٥٠] – الصفار : بصائر الدرجات ٢١٣ ؛ الكليني : الكافي ١/ ٢٢٨ ؛ البهائي العاملي : مفتاح الفلاح ٥٤٩ ؛ الفيض الكاشاني : الاصول الاصيلة ٤٥ ، التفسير الصافي ١/ ٢٠ .

[١٥١] – ابن عقدة الكوفي : الفضائل ١٥٩ ؛ النعماني : الغيبة ٨٦ ؛ الاستر آبادي : تأويل الآيات الظاهرة ٢/ ٦٨٨ ؛ هاشم البحراني : البرهان ٥/ ٣٦٦ .

[١٥٢] – ابي الجارود : تفسير ابي الجارود ٢٨٣ ؛ الصفار : بصائر الدرجات ٦٨ ؛ ابن بابويه القمي : الامامة والتبصرة ٤٢ ؛ الكليني : الكافي ١/ ٢٠٩ ؛ آل عبد الجبار : الشهب الثواقب ٦٧ ؛ ابن قولويه : كامل الزيارات ١٤٨ ؛ الصدوق : الخصال ٥٥٨ .

[١٥٣] – الصفار : بصائر الدرجات ١٠٣ ؛ الحر العاملي : وسائل الشيعة ١٨ / ١٣٢ ؛ المجلسي : بحار الانوار ٢٣ / ٣٤٣ .

[١٥٤] – الهلالي : كتاب سليم بن قيس ٢/ ٦٢٥ ؛ الصفار : بصائر الدرجات ٢١٨ ؛ وينظر : الحبري : تفسير الحبري ١٥٨ ؛ العياشي : تفسير العياشي ١/ ١٤ ؛ الكليني : الكافي ١/ ٦٤ ؛ الصدوق : الخصال ٢٥٧ ؛ ابن شعبة الحراني : تحف العقول ١٩٦ ؛ الحاكم الحسكاني : شواهد التزيل ١/ ٤٨ .

[١٥٥] – الطبرسي : الاحتجاج ١/ ٤١٧ ؛ الخوئي : الموسوعة الكبرى ٢٥ ؛ القيومي : صحيفة الحسن (عليه السلام) ٢٨٢ .

[١٥٦] – ابن شهر آشوب : المناقب ٤/ ٥٢ ؛ هاشم البحراني : مدينة المعاجز ٢/ ٥٠٢ .

[١٥٧] – سورة الرحمن : الآية ٣١ .

[١٥٨] – الاستر آبادي : تأويل الآيات الظاهرة ٢/ ٦٣٨ ؛ هاشم البحراني : البرهان ٥/ ٢٣٧ ، اللوامع النورانية ٦٩٧ ؛ المجلسي : بحار الانوار ٢٤ / ٣٢٤ .

[١٥٩] – سورة النحل : الآية ٤٣ .

[١٦٠] – الصفار : بصائر الدرجات ٦٣ ؛ المجلسي : بحار الانوار ٢٣ / ١٨١ ، مرآة العقول ٢/ ٤٢٧ .

[١٦١] – الصفار : بصائر الدرجات ٢١٣ ؛ الكليني : الكافي ١/ ٢٢٨ ؛ البهائي العاملي : مفتاح الفلاح ٥٤٩ ؛ الفيض الكاشاني : الاصول الاصيلة ٤٥ ، التفسير الصافي ١/ ٢٠ .

[١٦٢] – العياشي : تفسير العياشي ١/ ٥ ؛ الفيض الكاشاني : التفسير الصافي ١/ ٢١ ؛ هاشم البحراني : البرهان ١/ ٢٢ ، غاية المرام ٢/ ٣٤١ .

[١٦٣] – الصفار : بصائر الدرجات ٣٨٣ ؛ المفيد : الاختصاص ٣٠٩ ؛ المجلسي : بحار الانوار ٢/ ٢١٥ .

[١٦٤] – الحميري : قرب الاسناد ٣٣٥ ؛ الطبري الشيعي : دلائل النبوة ٣٣٠ ؛ قطب الدين الراوندي : الخرائج والجرائح ٢/ ٦٥٣ ؛ البياضي : الصراط المستقيم ٢/ ١٩٣ .

[١٦٥] – الكليني : الكافي ١/ ٢٢٦ ؛ الآملي : تفسير المحيط ١/ ١٣٢ ؛ الآستر آبادي : تأويل الآيات الظاهرة ٢ / ٤٩١ ؛ المجلسي الاول : روضة المتقين ١٣ / ١١٢ .

[١٦٦] – الصفار : بصائر الدرجات ٢١٨ ؛ ابن طاووس : الطرف ٢٦٥ ؛ الحر العاملي : وسائل الشيعة ١٨ / ١٤٦ ؛ هاشم البحراني : البرهان ١/ ٣٥ .

[١٦٧] – الطبري : التاريخ ٢/ ٤٠٣ ؛ الحاكم النيسابوري : المستدرك ١/ ٩٣ ؛ ابن حزم : الاحكام ٦/ ٨١٠ ؛ البيهقي : السنن الكبرى ١٠ / ١١٤ ، دلائل النبوة ٥/ ٤٤٩ ؛ السهيلي : الروض الآنف ٧/ ٤٦٢ ؛ الكلاعي : الاكتفاء ٢/ ٣٣ ؛ المنذري : الترغيب والترهيب ١/ ٨٠ ؛ النويري : نهاية الارب ١٧ / ٣٧٤ ؛ الذهبي : تاريخ الاسلام ٢/ ٧٠٩ ؛ البقاعي : مصاعد النظر ١/ ٣٠٢ .

[١٦٨] – ابن حنبل : العلل ٩ ؛ العقيلي : ضعفاء العقيلي ٢/ ٢٥١ ؛ ابن عدي الجرجاني : الكامل ٤/ ٦٩ ؛ الدار قطني : سنن الدار قطني ٤/ ١٦٠ ؛ البيهقي : السنن الكبرى ١٠ / ١١٤ ؛ ابن حزم : الاحكام ٦/ ٨١٠ ؛ السمهودي : جواهر العقدين ٢/ ١١٧ .

[١٦٩] – البقاعي : مصاعد النظر ١/ ٣٠٢ ؛ ابن حجر الهيتمي : الصواعق المحرقة ١٢٦ ؛ السمهودي : جواهر العقدين ٢/ ٧٦ ؛ الخفاجي : تفسير آية المودة ٧٢ .

[١٧٠] – الصنعاني : المصنف ٥/ ٤٣٨ ؛ ابن سعد : الطبقات الكبرى ٢/ ٢٤٤ ؛ ابن حنبل : المسند ١/ ٣٢٥ ؛ البخاري : صحيح البخاري ٥/ ١٣٨ ؛ مسلم النيسابوري : صحيح مسلم ٥/ ٧٦ ؛ النسائي : السنن الكبرى ٣/ ٤٣٣ ؛ ابن حبان : صحيح ابن حبان ١٤ / ٥٦٢ .

[١٧١] – ابن ماجة: سنن ابن ماجة ١٠٢٥/٢؛ ابي داود السجستاني: سنن ابي داود ٤٢٧/١؛ النسائي: السنن الكبرى ٤٢٢/٢؛ اي الجارود: المنتقى ١٢٥؛ العقيلي: ضعفاء العقيلي ٢/ ٢٥٠ ؛ الحاكم النيسابوري : المستدرك ١/ ٩٣ ؛ البيهقي : دلائل النبوة ٥/ ٤٣٦ ؛ ابن عبد البر : الدرر ٢٦٦ ؛ المقريزي : امتاع الاسماع ٢/ ١١٢ .

[١٧٢] – ابن حنبل : المسند ٤/ ٣٦٧ ؛ الرسي : تثبيت الامامة ١١ ؛ عبد بن حميد : منتخب مسند عبد بن حميد ١١٤ ؛ النسائي : السنن الكبرى ٥/ ٥١ ، فضائل الصحابة ٢٢ ؛ ابن خزيمة : صحيح بن خزيمة ٤/ ٦٣ ؛ الطبراني : المعجم الكبير ٥/ ١٨٢ ؛ القاضي النعمان المغربي : شرح الاخبار ٢/ ٤٨١ .

[١٧٣] – حصين بن سبرة : صحابي كوفي ، وسمع من عمر نزل الكوفة ، وثقه علماء الجرح والتعديل من علماء السنة والجماعة. ينظر : ابن حبان : الثقات ٤/ ١٥٨ ؛ ابن حجر العسقلاني : الاصابة ٢/ ١٤٨ .

[١٧٤] – ابن حنبل : المسند ٤/ ٣٦٧ ؛ الرسي : تثبيت الامامة ١١ ؛ عبد بن حميد : منتخب مسند عبد بن حميد ١١٤ ؛ النسائي : السنن الكبرى ٥/ ٥١ ، فضائل الصحابة ٢٢ ؛ ابن خزيمة : صحيح بن خزيمة ٤/ ٦٣ ؛ الطبراني : المعجم الكبير ٥/ ١٨٢ ؛ القاضي النعمان المغربي : شرح الاخبار ٢/ ٤٨١ .

[١٧٥] – ينظر : الثقفي : الغارات ٢/ ٧١٥ ؛ ابن ابي حاتم الرازي : الجرح والتعديل ٧/ ٤١ ؛ ابن عدي الجرجاني : الكامل ٤/ ٦٦ ؛ الذهبي : المغني في الضعفاء ٢/ ٦٤ ، ميزان الاعتدال ٢/ ٨٨ ؛ الهيثمي : مجمع الزوائد ٩/ ١٣٤ ؛ ابن حجر العسقلاني : لسان الميزان ٣/ ١٦٦ .

[١٧٦] – صالح ابن ابي الاسود الليثي الكوفي الهمداني من اصحاب الامام جعفر الصادق (عليه السلام)، ضعفه اصحاب الجرح والتعديل من علماء السنة كونه شيعي. ينظر: الثقفي : الغارات ٢/ ٧١٥ ؛ ابن ابي حاتم الرازي : الجرح والتعديل ٧/ ٤١ ؛ ابن عدي الجرجاني : الكامل ٤/ ٦٦ ؛ الذهبي : المغني في الضعفاء ٢/ ٦٤ .

[١٧٧] – ابو سعيد دينار التيمي الكوفي الملقب بعقيصا ، لقبه بياع الكرابيسي ، مولى بني تيم ، روى عن الامامين الحسن والحسين (عليهما السلام) ، ضعفه اصحاب الجرح والتعديل لتشيعه ، ينظر : الثقفي : الغارات ٢/ ٧١٥ ؛ ابن ابي حاتم الرازي : الجرح والتعديل ٧/ ٤١ ؛ ابن عدي الجرجاني : الكامل ٤/ ٦٦ ؛ الذهبي : المغني في الضعفاء ٢/ ٦٤ ، ميزان الاعتدال ٢/ ٨٨ ؛ ابن حجر العسقلاني : لسان الميزان ٤/ ١٨ .

[١٧٨] – منهاج السنة ٨/ ٢٢٩ .

[١٧٩] – الترمذي : السنن ٣٢٨ ؛ الحاكم النيسابوري : المستدرك ٣/ ١٠٩ ؛ الخوارزمي : المناقب ١٥٤ – ١٥٥ ؛ ابن كثير : البداية والنهاية ٥/ ٢٢٨ – ٢٢٩ ، تفسير القرآن العظيم ٤/ ١٢٢ ؛ الهيثمي : مجمع الزوائد ٩/ ١٦٣ ، ١٦٥ ؛ السيوطي : تاريخ الخلفاء ١٩١ ؛ ابن حجر الهيتمي : الصواعق المحرقة ٤٤ ، ١٤٥ .